

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي/ مهني

التخصص: اقتصاد نقدي ومالي

الشعبة: العلوم الاقتصادية

الموضوع:

واقع وتحديات التأمين التكافلي في الجزائر

(دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر - ولاية مستغانم -)

تحت إشراف الأستاذة:

د. بشليبي أسماء

مقدمة من طرف الطالبة:

جبور عبير

لجنة المناقشة

الجامعة	الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
جامعة مستغانم	أستاذ محاضر قسم أ	د. بوقروة مريم	رئيسا
جامعة مستغانم	أستاذ محاضر قسم ب	د. بشليبي أسماء	مقرر الأول
جامعة مستغانم	أستاذ التعليم العالي	أ. شريف طويل نور الدين	مقرر الثاني
جامعة مستغانم	أستاذ محاضر قسم ب	د. مزاجة تواتية	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

الإهداء

إلى من أوصاني بهما ربي برا وإحسانا

إلى المرأة التي تصعب الكلمات والعبارات عن وصفها إلى من كانت تحترق لتتير حياتنا، إلى

من تعلمت على يدها حب الحياة والعطف والحنان، والتي خلقت في قلبي براعم الزهور

وحضرة البساتين إلى هبة الرحمان (أمي الغالية).

إلى من علمني الأخلاق الكريمة ورباني على صدق القول والرغبة بالمعرفة منذ نعومة أظفاري، إلى

سندي في هذه الحياة ولم يبخل على بالنفس والنفيس إلى (أبي العزيز).

إلى إخوتي وأخواتي إلى كل جوهرة ثمينة في حياتي.

إلى جميع أصدقائي الأعزاء.

إلى من أناروا لي الطريق في سبيل تحصيل العلم أساتذتي الكرام.

إلى جميع زملائي وزميلاتي وخاصة دفعة 2025 ماستر 2 إقتصاد نقدي ومالي -جامعة مستغانم-

إلى أقرب الناس إلى قلبي من قريب وبعيد إلى كل من وسعهم قلبي ولم يكتبهم قلبي.

الشكر

الحمد لله والشكر لله

الموفق الذي تتم به الأعمال الصالحات نشكره سبحانه

وتعالى على عونه وحسن توفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الأستاذة " بشليبي أسماء "

على ما أولاته لنا من نصح وإرشاد وتوجيه وتقويم متواصل لهذا العمل

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه لقبولهم مناقشة

هذا البحث وإثراءه بالملاحظات القيمة والنصائح والتوجيهات

كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى:

كافة الأساتذة الأفاضل الذين نلت شرف الدراسة عندهم في كلية العلوم

الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

وإلى كل موظفي قسم اقتصاد نقدي ومالي وموظفي مكتبة الكلية

وكل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة على انجاز وإتمام هذا العمل.

ملخص:

إن الهدف من هذه الدراسة هو عرض واقع التأمين التكافلي في الجزائر حيث تم التطرق إلى ذلك من خلال شركة سلامة للتأمينات التي تعتبر الوحيدة في الجزائر لحد الآن.

ولقد توصلنا إلى أن تطبيق التأمين التكافلي في الجزائر يواجه عقبات عديدة أساسها التحدي القانوني الذي يشكل أكبر عائق أمام تطوير هذه الصناعة وكذلك البيئة القانونية التقليدية التي لا تتوافق في الكثير من الأحيان مع ضوابط الشريعة الإسلامية وكذلك ضعف جهود الدولة في تنظيم صناعة التأمين التكافلي وعدم سن قوانين تتماشى مع متطلباته وضعف التكوين الفني والشرعي للعامل البشري وضعف الثقافة والوعي التأميني للجمهور الجزائري فكل ذلك يقف عائق أمام تطوير ونمو التأمين التكافلي.

الكلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، شركة سلامة للتأمينات، التحديات.

Abstract:

The aim of this study is to present the reality of takaful insurance in Algeria, as it was addressed through Salama Insurance Company, which is considered the only one in Algeria so far.

We have concluded that the application of Takaful insurance in Algeria faces many obstacles, the basis of which is the legal challenge that constitutes the biggest obstacle to the development of this industry, as well as the traditional legal environment that often does not comply with Islamic Sharia regulations, as well as the weak efforts of the state in regulating the Takaful insurance industry, The failure to enact laws in line with its requirements, the weak technical and legal training of the human factor, the weak culture and insurance awareness of the Algerian public, all of which stand in the way of the development and growth of Takaful insurance.

Keywords: Takaful insurance, Salama insurance company, insurance industry.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
ملخص	
قائمة الجداول و الأشكال	
مقدمة	أ - و
الفصل الأول : التأمين التكافلي و واقعه في الجزائر	7
تمهيد الفصل	8
المبحث الأول : ماهية التأمين التكافلي	9
المطلب الأول : عموميات حول التأمين التكافلي	9
المطلب الثاني : الفرق بين التأمين التكافلي و التأمين	16
المبحث الثاني : التأمين التكافلي في الجزائر	18
المطلب الأول : أنواع شركات التأمين التكافلي في الجزائر	18
المطلب الثاني : أهداف و أهمية شركات التأمين التكافلي في الجزائر	19
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني : تحليل واقع شركة سلامة للتأمين التكافلي (فرع مستغانم)	24
تمهيد الفصل	25
المبحث الأول : تقديم شركة سلامة للتأمين التكافلي	26
المطلب الأول : تقديم عام لشركة سلامة للتأمينات الجزائرية	26

35	المطلب الثاني : منتجات التأمين في شركة سلامة
38	المبحث الثاني :دراسة تحليلية للتأمين التكافلي في شركة سلامة (فرع مستغانم)
38	المطلب الأول : كيفية إدارة التأمين التكافلي في الشركة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة فيها
43	المطلب الثاني :دراسة تحليلية لواقع التأمين التكافلي في شركة سلامة والتحديات التي تواجهها
56	خلاصة الفصل
57	الخاتمة
63	قائمة المراجع

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
31	الهيكل التنظيمي لشركة سلامة	1
39	نموذج التأمين التكافلي بالوكالة	2
40	نموذج التأمين التكافلي وفق المضاربة	3
44	مدى مساهمة التأمين التكافلي في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2012-2024	4
45	تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات (2022 - 2023)	5
48	تطور هامش الملاءة لشركة سلامة للفترة (2012-2024)	6
50	تطور الحصة السوقية لشركة سلامة للفترة (2012-2024)	7
51	تطور التأمين التكافلي في وكالة مستغانم خلال الفترة 2013 - 2016	8

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
16	الفروقات الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري التقليدي	1
43	مدى مساهمة التأمين التكافلي في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2012-2024	2
45	تطور رقم أعمال الشركة	3
47	تطور الحصة السوقية و هامش الملاءة لشركة سلامة للفترة (2012-2024)	4
51	تطور التأمين التكافلي في وكالة مستغانم خلال الفترة 2013 - 2016	5

مقدمة

أ. تمهيد :

منذ القدم يتعرض الإنسان إلى أخطار عديدة ينتج عن تحققها خسارة مالية قد تصيبه أو تصيب أسرته أو تصيب غيره وعادة ما تنتج مسبباتها عن ظواهر طبيعية لا قدرة له على منع تحققها وإن تحققت لا قدر الله قد لا يكون في قدرته تحمل نتائجها وحده لهذا ظهرت حاجته إلى البحث عن وسائل تهتم بالتعامل مع هذه الأخطار أو مواجهتها وذلك من أجل التقليل من آثارها فظهر التأمين كحل من الحلول ليعمل على توفير الحماية للأفراد والمنشآت الاقتصادية.

أضحى قطاع التأمين من المطالب الأساسية للمجتمعات الحديثة نظرا لأهميته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدول وذلك من خلال الدور الرئيسي الذي يؤديه في توفير الحماية من المخاطر التي قد تطرأ على الناس والمشروعات الاقتصادية وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن غياب الثقافة التأمينية تعد أهم العوائق التي تواجه شركات التأمين في العديد من الدول خاصة الإسلامية منها أين تم إصدار فتاوى لتحريمه إلى أن توصل العلماء إلى بديل شرعي للتأمين أطلق عليه اسم التأمين التكافلي ، الذي يعتمد على أحكام الشريعة الإسلامية ويعبر عن صور التعاون والتضامن بين الأفراد والجزائر كغيرها من الدول لم يتمكن قطاع التأمين فيها من تحقيق جانب من أهدافه المسطرة نتيجة لافتقار الجزائريين لثقافة التأمين الذي لا يقومون به إلا باعتباره إجباريا إضافة إلى تراجع دور و جهود الدولة في تعزيز التعامل بالأدوات المالية الإسلامية عامة و التأمين التكافلي خاصة الذي يعرف غياب نظام قانوني خاص به ما يستوجب عليها البحث عن حلول تمكنها من احتواء هذا النقص و التوجه للتعامل بالخدمات المالية الإسلامية و نظرا لتطور

الوعي الديني لأفراد المجتمع ازداد الاهتمام بالتأمين التكافلي حيث أصبح مطلباً للأفراد و الشركات حالياً لاتفاقه بتعاليم الشريعة الإسلامية .

و عندما حظيت صناعة التأمين التكافلي بقبول عام لدى المسلمين وغيرهم لأنها مبنية على التعاون وتقليص المخاطر التي يتعرض لها الأفراد والمؤسسات، فتم صناعة منتجات وخدمات تأمينية تكافلية لتكون بديلاً لعقود التأمين التجاري التقليدي، فبظهور المؤسسات المصرفية والاستثمارية الإسلامية كان لابد من ضرورة إيجاد شركات تحميها من مخاطر العمليات المالية والتجارية التي تمارسها فبرزت هذه الأخيرة لتساهم في حماية المؤسسات المصرفية من جهة، وتعمل على دعم منظومة الاقتصاد الإسلامي من جهة أخرى ومن هنا ظهرت شركات التأمين التكافلي التي أنشأت من طرف البنك الإسلامي السوداني، ثم انتشرت في مختلف الدول وكان للجزائر نصيب مع هذه الصناعة من إنشاء شركة سلامة للتأمين وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 13/09 الصادر بتاريخ 2009/01/11 باعتبارها شركة التأمين التكافلي الوحيدة التي تمارس نشاطها في سوق التأمين الجزائري، الأمر الذي يتطلب ضرورة مضاعفة الجهود لتنمية هذا القطاع في الجزائر من خلال الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال.

على ضوء ما سبق يتبين أن الجزائر تسعى على غرار مختلف الدول إلى تبني وتطوير صناعة التأمين التكافلي لذلك تتمحور إشكالية الموضوع حول السؤال الجوهرى التالي:

ما هي نقاط قوة وضعف قطاع التأمين التكافلي في الجزائر في ظل التحديات والصعوبات التي تواجهه؟

ومن أجل الإحاطة والإلمام بحيثيات هذا الإشكال نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

• ماذا نقصد بالتأمين التكافلي؟



- ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجه التأمين التكافلي في الجزائر؟
- كيف يمكن تنمية صناعة التأمين التكافلي في الجزائر؟

II. فرضيات البحث :

لمعالجة الإشكالية المطروحة آنفا سوف نعتد الفرضيات الرئيسة التالية:

التأمين التكافلي في الجزائر يمتلك عددا معتبرا من نقاط القوة من أبرزها اعتماده على مبادئ الشريعة الإسلامية، إلا انه لا يزال يواجه تحديات تؤثر على نمو وتطوره منها ضعف الإطار التشريعي ومحدودية الوعي التأميني. وعليه نطرح الفرضيات الفرعية التالية:

- يقصد بالتأمين التكافلي اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة من أجل تلافي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار.
- من بين التحديات والصعوبات التي تواجه التأمين التكافلي انعدام الثقافة التأمينية لدى الأفراد.
- صناعة التأمين التكافلي تتطلب ضرورة إعادة النظر في القوانين المنظمة لنشاط التأمين التكافلي.

III. أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا هذا الموضوع - واقع وتحديات التأمين التكافلي في الجزائر - ينبع من اهتمامنا الشخصي بموضوع التأمين باعتباره من المواضيع التي أثارت اهتمام كبيرا، وهذا نظرا للدور الذي يلعبه من خلال الجودة العالية التي يقدمها لمستخدميه واستناده على الضوابط الشرعية التي تخدم الثقافة الإسلامية للمجتمع.



IV. أهمية الدراسة :

وتبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال اهتمامنا بالتأمين التكافلي في الجزائر حيث تسعى إلى تشخيص الواقع وإظهار الصعوبات التي تعيق تطور صناعة التأمين التكافلي في الجزائر.

V. أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على حقيقة نظام التأمين التكافلي باعتباره بديلا شرعيا لنظام التأمين التجاري.
- معرفة واقع التأمين التكافلي في الجزائر.
- إبراز تحديات ومعوقات التأمين التكافلي في الجزائر.

VI. منهجية الدراسة :

للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وللإجابة على التساؤلات وإثبات الفرضيات اعتمدنا في الجانب النظري على المنهج الوصفي وكذلك إجراء منهج وصفي تحليلي في الجانب التطبيقي وهذا من أجل إسقاط الجانب النظري على ما هو موجود في أرض الواقع.

VII. هيكل الدراسة :

لقد تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

مقدمة: تناولنا فيها نظرة شاملة على الموضوع من حيث الهدف والأهمية وغيرها.



الفصل الأول: يتعلق بالتأمين التكافلي وواقعه في الجزائر بصفة عامة، ويتناول مبحثين يتمثل الأول في الأدبيات النظرية للموضوع لنهني هذا الفصل بمبحث ثاني الذي يتمثل في واقع التأمين التكافلي في الجزائر.

الفصل الثاني يتعلق بتحليل واقع شركة سلامة للتأمين التكافلي (فرع مستغانم)، ويتناول دراسة ميدانية تتضمن في المبحث الأول عموميات حول الشركة والمبحث الثاني سنعرض دراسة تحليلية للتأمين التكافلي في شركة سلامة (فرع مستغانم).
في الخاتمة تطرقنا فيها إلى أهم النتائج والتوصيات.

VIII. الدراسات السابقة :

لقد تم الاطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالموضوع قيد الدراسة أو ذات العلاقة ببعض جوانبه نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة طيباوي فطيمة بعنوان " قياس مستوى ثقافة التأمين لدى المستهلك الجزائري " دراسة حالة عينة من المتعاملين مع شركات التأمين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بمختلف الجوانب التي يشملها قطاع التأمين وإعداد دراسة علمية يستفاد منها في إرساء منهج جديد في أهمية التسويق لنشر الوعي التأميني كما يمكن الاستفادة منها في تحسين الواقع.

- دراسة شرفوح لويظة بعنوان " أثر التحرير المالي على القطاع المالي في الجزائر " دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع قطاع التأمين بالجزائر ومعرفة مدى مسايرة المنتجات التأمينية الجزائرية ضمن التحرير المالي وتحديد أهم العوامل المتحركة في أداء قطاع التأمين بالجزائر.

- دراسة دميحي سامية بعنوان " تقييم واقع التأمين التكافلي في الجزائر " دراسة حالة شركة سلامة وكالة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2023.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ماهية نظام التأمين التكافلي وإبراز صيغ الإدارة المعتمدة عليها في إدارة نشاط شركات التأمين التكافلي مع عرض النجاح الذي حققته صناعة التأمين التكافلي في الجزائر.

الفصل الأول

التأمين التكافلي وواقعه في الجزائر

تمهيد:

يعد التأمين التكافلي من أكثر القطاعات المؤثرة بشكل مباشر في تحقيق التنمية المستدامة للدول، وضرورة من ضروريات توفير الأمن للأفراد والمؤسسات وكذا المساهمة في حسن استثمار الأموال وأمان توجيهها، فطبيعة عمل هذه الصناعة ومؤسساتها القائم على التعاون والتكافل يفتح المجال بشكل شرعي للمسلمين وغير المسلمين لضمان أسلوب تأميني بعيد عن الاستغلال وتضييع الثروات دون وجه حق، ومن بين أهم مزايا التأمين التكافلي هو تأثيره الايجابي في معالجة البطالة والتخفيف منها أو التخفيف من احتمالية حدوثها.

وللإلمام أكثر بالموضوع قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كما يلي:

- المبحث الأول: ماهية التأمين التكافلي
- المبحث الثاني: واقع التأمين التكافلي في الجزائر

المبحث الأول: ماهية التأمين التكافلي

إن الجدل الحاصل بجواز أو تحريم التأمين التقليدي- التجاري- جعل المختصين يجتهدون لإيجاد بديل عنه يفي بالغرض ويستكمل حلقات الاقتصاد الإسلامي إلى جانب البنوك والمؤسسات المالية الأخرى ويعزز التعاون مع مختلف أصحاب المصلحة في العملية التأمينية فظهر التأمين التكافلي الذي أجازته جميع الهيئات الشرعية والمجامع الفقهية، حيث تهدف العملية التأمينية من خلاله إلى تحقيق مبدأ التكافل والتعاون بين جميع أصحاب المصلحة في عملية التأمين.

المطلب الأول: عموميات حول التأمين التكافلي

انبثقت فكرة التأمين التكافلي من التأمين التعاوني التقليدي إلا أنه أشمل وأعم بحيث يلبي حاجة المجتمع من أفراد ومؤسسات وشركات وغير ذلك، كما أنه ينسجم مع أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية.

أولاً : نشأة وتطور التأمين التكافلي¹

إن من أقدم صور التأمين التكافلي قبل الإسلام ما ذكره ابن خلدون في مقدمته أن العرب عرفوا تأمين الممتلكات في أكثر من صورة على سبيل المثال في رحلتي الشتاء والصيف أين كان أعضاء القافلة يتفقون فيما بينهم على تعويض المتضرر أثناء الرحلة من أرباح التجارة الناتجة عن الرحلة، وذلك بأن يدفع كل عضو نصيباً مما حققه من أرباح أو من رأسماله في الرحلة.

وتجدر الإشارة إلى أن المصارف الإسلامية لعبت دوراً فعالاً في تأسيس شركات التأمين التكافلية ودعمها ورعايتها وإنجاحها فمعظم هذه الشركات منبثقة عن المصارف الإسلامية، وتقوم المصارف

¹ أحمد سالم ملحم، التأمين الإسلامي، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 23-25.

الإسلامية بالتأمين على ممتلكاتها وممتلكات المتعاملين معها لدى تلك الشركات، كما أن المصارف الإسلامية تعتبر جهة إيداع واستثمار لأموال هذه الشركات.

وقد مرت صناعة التأمين التكافلي بعدة مراحل منذ نشأت أول شركة تأمين تكافلي في السودان والتي قام بتأسيسها بنك فيصل الإسلامي السوداني من أجل التأمين على ممتلكاته بناء على فتوى هيئة الرقابة الشرعية سنة 1979، ومن ثم انتشرت صناعة التأمين التكافلي إلى بقية الدول العربية والأسواق العالمية، حيث جذب هذا النظام شركات عالمية كبرى إلى تأسيس شركات تأمين تكافلي مثل شركة (AIG) المنتشرة عالمياً وشركة إعادة التأمين العالمية (RE-SWISS)، ويمكن أن نبرز أهم محطات تطور صناعة التأمين التكافلي في النقاط التالية:

سنة 1979: تأسيس شركة التأمين الإسلامية السودانية وفي نفس السنة ظهرت الشركة الإسلامية العربية للتأمين " إياك " في دبي من قبل بنك دبي الإسلامي.

سنة 1984: ظهرت شركة التكافل الماليزية التي أنشئها البنك الإسلامي الماليزي.

سنة 1992: ظهرت في البحرين شركة التأمين الإسلامية العالمية، والتي كان لبنك البحرين الإسلامي دوراً مهماً في إنشائها واستثمار أموالها.

سنة 2009: تأسيس شركة السالم للتأمين التكافلي في بريطانيا.

سنة 2009: ماليزيا تصدر معيار (IFSB-8) الخاص بالتحكيم على التكافل والمعيار (10-IFSB) الخاص بتحكيم مبادئ الشريعة الإسلامية.

سنة 2010: إصدار المعيار (IFSB-11) الخاص بالملاءة المالية لشركات التكافل.

سنة 2011: صدور معيار التكافل رقم AAOIFI26 .

سنة 2014: بلغ عدد شركات التأمين التكافلي 216 شركة تأمين مباشر وإعادة تأمين موزعة عبر العالم، (9) منها في شمال إفريقيا.

سنة 2016: بلغ عدد شركات التأمين التكافلي 308 شركة معظمها شركات تأمين مباشر.

ثانيا : خصائص التأمين التكافلي²

يمكن إيجاز خصائص نظام التأمين التكافلي في العناصر التالية:

- اجتماع صفة المؤمن والمؤمن له لكل عضو: يتبادل الأعضاء التأمين فيما بينهم، إذ يؤمن بعضهم بعضا فهم في نفس الوقت مؤمنون ومؤمن لهم، أي وجود تبادل في المنافع والتضحيات فيما بين أعضاء التأمين فتدفع التعويضات لمن يصيبه الخطر منهم من حصيلة الاشتراكات المدفوعة من الأعضاء فمجموعة الاشتراكات تكون الرصيد في الحساب المشترك.
- انعدام عنصر الربح: حيث ينحصر الهدف في التأمين التكافلي في توفير الخدمات التأمينية للأعضاء بأفضل صورة وبأقل تكلفة ممكنة، حيث لا يسعى إلى تحقيق أي ربح من القيام بعمليات التأمين، كما أن نظام التأمين التكافلي أساسه التعاون والتبرع وليست المعاوضة بين قسط التأمين ومبلغ التأمين .
- قيامه بدور اجتماعي لخدمة البيئة والمجتمع: ويتضح ذلك من خلال:
 - توفير الحماية التأمينية لمن هم في أشد الحاجة إليها.

²التأمين التكافلي، د عبد الكريم أحمد قندوز، سلسلة كتيبات تعريفية العدد 52 le. à 1431/12/2024 :8 <https://www.amf.org.aele>

- مجال الاستثمارات، تقوم السياسة الاستثمارية على تحقيق التوازن بين الصالح العام والصالح الخاص وذلك من خلال نظرة تكاملية تأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي.

- مجال التعليم والتدريب المهني، تقدم مشروعات التأمين التكافلي الكثير من المنح الدراسية لأعضائها والعاملين بها .

- هو عقد من عقود التبرعات .
- يتميز الأعضاء فيه بحرية الملكية والإدارة: أي أن باب العضوية مفتوح لكل راغب في الانضمام دون تمييز ومعاملة الأعضاء بمساواة.
- عدم الحاجة إلى وجود رأس المال عند التأسيس: يتم إنشاء مشروعات التأمين التكافلي عندما يتفق عدد كبير من الأعضاء المعرضين لخطر معين على توزيع الخسارة التي تحل بأي منهم عليهم جميعا مما يؤدي إلى عدم الحاجة إلى رأس مال.
- يسعى لتوفير التأمين بأقل تكلفة ممكنة: تعتمد فكرة التأمين التكافلي على توفير الخدمة التأمينية لأعضائها بأقل تكلفة ممكنة وذلك لغياب عنصر الربح وانخفاض المصروفات الإدارية فلا يحتاج الأمر إلى وسطاء أو مصروفات أخرى مثل الدعاية والإعلان.

ثالثا : أنواع التأمين التكافلي³

يتخذ التأمين التكافلي شكلين أو صورتين أساسيتين وهما كالتالي:

³كريمة عباس، التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد الثالث، 2022، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، ص 351.

• التكافل العائلي، والذي يقابل تأمينات الأشخاص، والتي تحمي شخص المؤمن له من الأخطار التي تهدد وجوده، صحته (حياة، موت، حوادث، أمراض، عجز)، ولا تقوم هذه التأمينات على المبدأ التعويضي بمعنى أن التعويض لا يكون بحجم الضرر حيث تعد هذه التأمينات مجرد عقود احتياطية يبرمها الشخص ويلتزم المؤمن من خلالها بدفع مبلغ محدد في شكل رأسمال أو ريع في حالة وقوع الحادث أو عند حلول الأجل المحدد بالعقد (المادة 60 من قانون التأمينات) أي أن التأمين التكافلي العائلي يشمل عمليات التأمين على الحياة وتكوين الأموال والتأمين على المرض والتأمين على الحوادث البدنية المرتبطة بالتأمين التكافلي العائلي.

• التكافل العام، والذي يقابل بدوره تأمينات الأضرار، حيث تغطي هذه الأخيرة الأضرار التي قد تلحق بممتلكات المؤمن له (تأمينات الأشياء) وكذا الأضرار التي يمكن أن تلحقها تلك الممتلكات بالغير (تأمينات المسؤولية المدنية) أي أن التأمين التكافلي العام يشمل عمليات التأمين على الممتلكات والتأمين على المسؤوليات.

رابعاً : وظائف التأمين التكافلي⁴

يلعب التأمين التكافلي دوراً مهماً سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع وذلك من خلال:

- تحقيق الأمان للمستأمنين وذلك من خلال جعل المستأمن مطمئناً في ممارسته لأعماله وما يترتب على ذلك من احتمالات التعرض لمخاطر متعددة.

⁴العقريب كمال، قادم فاطمة، التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية المجلد 09، العدد الأول، 2021، جامعة مرسلبي عبد الله، تيبازة، ص 18.

- تحقيق الكسب الحلال حيث يعتبر التأمين التكافلي سبيلا مشروعاً للكسب والربح بالنسبة للمستأمنين والمساهمين والعاملين في الشركة.
- المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني وازدهاره وذلك بواسطة شركة التأمين التكافلي التي تساهم في دعم عجلة الاقتصاد من خلال استثمار أموال المساهمين بالطرق المشروعة.
- استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي لأن شركات التأمين التكافلي تشكل ركن من أركان الاقتصاد الإسلامي وحلقة من حلقاته.
- المساهمة في تفعيل فقه المعاملات لأن شركات التأمين التكافلي تعد مظهر من مظاهر صلاحية الشريعة الإسلامية.

خامساً: مفهوم التأمين التكافلي

قبل أن نبدأ بتعريف التأمين التكافلي لابد من الإشارة إلى مفهوم التأمين فهو تلك العملية التي يتحصل بمقتضاها المؤمن له نظير دفع قسط على تعهد لصالحه أو لصالح الغير من طرف المؤمن حيث يدفع هذا الأخير أداء معيناً عند تحقق الخطر المبين في العقد، وذلك عن طريق تجميع أكبر عدد ممكن من الأخطار المتشابهة وإجراء بينهما وفق لقوانين الإحصاء، وهو يعمل على بعث الأمان في النفوس وكيفية الوقاية من الأخطار وتجنبها.⁵

و نظراً لحدائثة التأمين التكافلي فقد وردت عدة تعريفات له و التي رغم اختلاف عباراتها إلا أنها تشترك في المعنى حيث أن :⁶

⁵ صديقي عبد الهادي، محمود الزماميري، إدارة التأمين، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، القاهرة، 2014، ص 37.

⁶ أحمد سالم ملحم، مرجع سابق، ص 29.

- التأمين التكافلي يعرف على أنه تعاون مجموعة من الأشخاص على تحمل الخطر والأضرار المحتملة من خلال إنشاء حساب (صندوق) غير هادف للربح، له ذمة مالية مستقلة تجمع فيه الأقساط والإيرادات وتصرف منه الاستحقاقات من تعويضات ومصروفات وما تبقى يعبر عن الفائض التأميني، وذلك وفق نظام الحساب الذي تديره وتستثمره شركة متخصصة وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

- التأمين التكافلي هو عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك بدفع مبلغ معين على سبيل التبرع لترميم أضرار المخاطر المؤمنة عند تحققها على أساس التكافل والتعاون وتدار فيه عمليات التأمين من قبل شركة متخصصة في التأمين بصفة وكيل بأجر معلوم أو هيئة مختارة من حملة الوثائق.

- يعرف أيضا بأنه نظام يقوم على تبرع المشاركين فيه بكل أو جزء من الاشتراكات المقدمة لدفع تعويضات الأضرار التي تقع لبعضهم، واقتصار دور الشركة على إدارة أعمال التأمين واستثمار أموالها.

- التأمين التكافلي هو تعاون منظم تنظيما دقيقا بين عدد كبير من الناس الذين يتعرضون لنفس النوع من الأخطار فإذا تحقق الخطر أو حدث لأي واحد منهم فإن الجميع يتعاونوا في مواجهة هذا الخطر وذلك من خلال التضحية الذي يبذلها كل واحد منهم عن طريق دفع مبلغ معين من المال من أجل مواجهة الأضرار التي تحيط بمن نزل عله الخطر.

بناء على ما سبق يمكن تقديم تعريف شامل للتأمين التكافلي بأنه: نظام تعاقدى بين مجموعة من الأشخاص للتعاون على تلاقي الأخطار التي يتعرض لها أحدهم بتعويضه عن الضرر الناتج عن تلك الأخطار حيث يقوم كل منهم بدفع مبلغ مالي على سبيل التبرع يدعى «الاشتراك» ، بما يؤدي

إلى تكوين صندوق يسمى «صندوق المشتركين»، وتقوم شركات التأمين التكافلي بإدارة صندوق المشتركين واستثمار الأموال المتجمعة فيه مقابل عمولة معينة بما يتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

المطلب الثاني : الفرق بين التأمين التكافلي و التأمين⁷

تظهر هناك العديد من الفروقات الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي وذلك فيما يخص طبيعة العلاقة بين المؤمن له وشركة التأمين، مضمون العقد وسريانه، طريقة التعويض، توزيع الفائض التأميني وغيرها ويمكن تلخيص أهم هذه الفروق الأساسية في الجدول التالي:

جدول رقم (01): الفروقات الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري التقليدي

وحدة المقارنة	التأمين التجاري	التأمين التكافلي
طبيعة العقد	عقد معاوضة ، بين المستأمن والشركة يدفع حامل الوثيقة أقساط التأمين وتدفع الشركة مبلغ التأمين عند توافر الشروط من أموالها المملوكة لها.	قد تبرع، حيث يتبرع المستأمنون بالأقساط إلى محفظة التأمين وهي تتبرع إليهم بالتعويضات حسب شروطها.
الهدف	تحقيق أقصى ربح ممكن لشركة التأمين.	تحقيق التعاون بين المستأمنين لتوزيع المخاطر.

⁷ دميحي سامية، تقييم واقع التأمين التكافلي في الجزائر- دراسة حالة شركة سلامة وكالة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2023، ص 9.

<p>أطراف التعاقد</p>	<p>طرفان مستقلان متعاوضان مختلفان في المصلحة.</p>	<p>طرفان متحدان متعاونان ومصالحتهما مشتركة.</p>
<p>المستأمن</p>	<p>لا يهمله وقوع الحادث من عدمه حيث يدفع القسط ولن يرجع إليه شيء سواء صدر منه حادث أم لا.</p>	<p>يحرص على عدم وقوع الحادث لأن ذلك يعود عليه من حيث استرجاع الفائض وتوزيعه عليه وغيره من المستأمنين حقا للمشاركين</p>
<p>المخاطر</p>	<p>يتم تحويلها من المستأمنين لشركة التأمين</p>	<p>يشارك فيها المستأمنين أو المشاركين</p>
<p>محفظة (صندوق التأمين)</p>	<p>ليست مستقلة عن أموال شركة التأمين وجميع ما يدفعه المستأمنون من أقساط التأمين تكون مملوكة للشركة.</p>	<p>مستقلة عن أموال الشركة وليست مملوكة لها . فهي ملك لهيئة المشاركين وتعود عوائد استثمارها لحساب التأمين بعد استقطاع حصة الشركة كمضارب أو وكيل.</p>
<p>الفائض التأميني/ الربح</p>	<p>الربح ملك للشركة وحدها بحكم أن الأقساط مملوكة لها أما ما يستحقه المستأمنون من تعويضات عند الأضرار المؤمن عليها فإنها يستحقونه بحكم عقد التأمين لا من حيث إنهم مساهمون في الاستثمار.</p>	<p>أرباح الأقساط ليست مملوكة للشركة، وإنما هي مملوكة لمحفظة التأمين المملوكة للمستأمنين، بحكم أن الأقساط ملك لحساب التأمين أو هيئة المشاركين، ويوزع الفائض كله أو جزء منه على المستأمنين.</p>
<p>الرقابة الشرعية</p>	<p>لا وجود لها.</p>	<p>من متطلبات عملها وتلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية .</p>

المصدر: أشرف محمد دوابه رؤية إستراتيجية لمواجهة تحديات التأمين التكافلي الإسلامي، 2016، ص 11

المبحث الثاني: التأمين التكافلي في الجزائر

إن التغيرات المتسارعة التي شهدها العالم نتيجة إفرزات العولمة وتحرر الملكية عن الإدارة، صاحبها توسع كبير لشركات التأمين في النشاط والحجم وتنوع الخدمات المقدمة كما أدى أيضا إلى تنوع الصيغ المقترحة لتطبيقه في الحياة العملية.

المطلب الأول : أنواع شركات التأمين التكافلي في الجزائر⁸

إن التطور الهائل لشركات التأمين جعل منها عنصر فعالا في الاقتصاد لا يمكن التخلي عنه و من بين هذه شركات نذكر ما يلي:

- **شركات التأمين التكافلي اللاربحي:** يعمل هذا النوع من شركات التكافل على جمع الأقساط، وليس لها رأس مال ويملكها حملة العقود (هيئة المشتركين) ، ويتكون رأس مالها من الأقساط والرسوم والاحتياطات المتركمة وتقوم إدارة الشركة باستثمار هذه الأموال لصالح المؤمن لهم (هيئة المشتركين) لتقوية مركزها المالي ورفع حصانتها المالية ضد المخاطر والكوارث .
- **شركات التأمين التكافلي الربحي :** انتشر هذا النوع من الشركات في البلدان الإسلامية أكثر من وجودها في البلدان الغربية حيث تشبه شركات التأمين التجاري من حيث وجود حملة الأسهم وأنها تستهدف الربح وتوزيع العوائد عليهم أضف إلى هذا وجود عنصر الالتزام للشركة من نتيجة دفع التعويض غير أن شركات التأمين التكافلي تختلف عن شركات التأمين التجاري أهمهما، بالتحويل بأن الأولى قامت بتحويل باب المعاوضة في المعاملات إلى باب التبرعات

⁸ جابر عبد الهادي الشافعي، البديل الإسلامي للتأمين (رؤية فقهية وتطبيقية مستقبلية)، دارالجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009، ص 63 -

في جمع الأقساط إضافة إلى هذا أن الأولى تقوم باستثمار أموال التأمين طبقا لأحكام الشريعة المستخدمة في المعاملات فلا تتعامل في السندات .

• **شركات التأمين التكافلي على أساس الوكالة بدون أجر:** تقوم شركة التأمين على أساس الوكالة بدون أجر في تنظيم العمليات التأمينية على أساس جمع الأقساط أو مبلغ التبرع، ودفع التعويضات وغيرها من الأمور التي تتعلق بالعمليات التأمينية ويتم تأسيس الشركة بناء على قيام مجموعة من المساهمين بإنشاء وتكوين شركة مساهمة وبناء هيكلها العام وهي تقوم على الالتزام بأحكام الشرع في جميع تعاملاتها.

• **شركات التأمين التكافلي على أساس الوكالة بأجر:** وهي نفس الفكرة التي ذكرناها سابقا (الوكالة بدون أجر) إلا أن الوكالة بأجر تختلف عن صورة الوكالة بدون أجر في كونها تقوم بأخذ نسبة معينة من مبلغ التبرع مقابل إدارتها لعمليات التأمين من جمع الأقساط ودفع التعويضات وغيرها من الأمور الفنية المتعلقة بالعملية وتأخذ أيضا نسبة معينة من الأرباح والفائض التأميني كأجر وكالة ويتم تقدير الأجر بطريقتين إما عن طريق اقتطاع ذلك المبلغ أو الطريقة الشائعة عند معظم شركات التأمين التكافلي وهي اقتطاع نسبة معينة من كل مشترك.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف شركات التأمين التكافلي في الجزائر

تلعب شركات التأمين التكافلي دورا أساسيا في النواحي الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع فمع ما شاهده المجتمعات من تطورات حضارية وصناعية متسارعة اتسعت قاعدة الأخطار وانتشرت وأصبح من الضروري إتباع أسلوب يضمن الحد من الخطر والتقليل نتائجه وهذا ما نجده في نظام التأمين.

أولاً : أهمية شركات التأمين التكافلي⁹

تتجلى أهمية شركات التأمين التكافلي في عدة نقاط أساسية نذكر منها ما يلي:

- المساهمة في تحقيق الأمن والأمان للمشاركين، يعد الأمان أحد أبرز الوظائف التي يحققها عقد التأمين فمبدأ نظام التأمين التكافلي يساعد على تخفيف المخاطر التي قد تصيب أحد الأعضاء، وتوزيعها على المستأمنين، ويقصد بالأمان للمشارك أن المؤمن يزاول أعماله بصورة طبيعية، دون تهور وباطمئنان، لأن الخطر الذي يصيبه سيوزع على باقي المشاركين، باعتبار أن التعويض يكون من صندوق الاشتراك.
- تشجيع قيام المشروعات الاقتصادية المختلفة: إن شركات التأمين التكافلي تعمل على تشجيع المستثمرين ورجال الأعمال على القيام بالمشاريع الاقتصادية التي تعود بالنفع على المجتمع، والتي عادة ما تكون درجة المخاطر بها مرتفعة وذلك من خلال الحماية التي يقدمها نظام التأمين ضد الخسائر التي تترتب على تحقيق الكثير من الأخطار التي يواجهها الأفراد والمشروعات كما أن عملية التعويض عند تحقق الخطر تساهم في إعادة تشكيل رأس المال المنتج بما يضمن استمرار المشروعات الاقتصادية.
- المساهمة في توسيع نطاق العمالة و التوظيف: تعمل شركات التأمين التكافلي على امتصاص جزء كبير من العمالة في المجتمع ذلك أن التوسع في التأمين يقتضي توفر حد أدنى من العمالة بأنواعها المختلفة فنية وإدارية ومهنية في فروعها المختلفة من التأمين من إداريين

⁹دميبي سامية، مرجع سابق، ص 16.

ومهندسين وعمال في المراكز الرئيسية للشركات وفروعها ووكالاتها المختلفة بما يساهم في توسيع مجال التوظيف والعمالة.

• المساهمة في دعم الاقتصاد وبناء مسيرته وازدهاره، وذلك من خلال استغلال أموال المشتركين واستثمارها بالطرق المشروعة، ما يؤدي من تقليل حجم البطالة والفقر في المجتمع، وخلق مناصب شغل جديدة.

• استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي، حيث تشكل ركنا من أركان الاقتصاد الإسلامي، وحلقة من حلقاته جنبا إلى جنب مع المصارف الإسلامية، وشركات إعادة التأمين الإسلامية والأسواق المالية الإسلامية، والعلاقة التي تنشأ بين هذه المؤسسات علاقة تكاملية، ونجاح كل منها يتطلب دعم بقية تلك المؤسسات.

ثانيا : أهداف شركات التأمين التكافلي¹⁰

تسعى شركات التأمين التكافلي إلى تحقيق جملة من الأهداف والوظائف نل أبرزها ما يلي:

- تحقيق الكسب الحلال حيث تقوم الشركة المديرية لقضايا التأمين التكافلي بأخذ أجرة مشروعة على إدارة عملية التأمين واستثمار الأموال.
- تفعيل أحكام الشريعة الإسلامية وتحقيق صلاحياتها لكل زمان ومكان من أجل تقادي الربا، الجهالة والغرر، المقامرة والمراهنة وتقادي الاستثمارات المحرمة.
- تحقيق الأمان للمشاركين فمن خلال التأمين التكافلي يغدو المشترك مطمئنا في ممارسة أعماله دون أي تعرض لاحتمالات آثار أخطار المستقبل المتعددة.

¹⁰ أهداف التأمين التكافلي <https://www.altakaful-ins.ps/downloads> le 10/01/2025à 08:18

- الإسهام في بناء الاقتصاد العام وتنميته وازدهاره من خلال إدارة المشروعات الاقتصادية واستثمار أموال المساهمين والمستأمنين وترميم آثار الأخطاء الحادثة والمحافظة على أموال التأمين ومدخراته.
- حماية الاقتصاد الوطني من استغلال شركات التأمين التجاري لأنها تسعى إلى تحقيق أكبر قدر من الربح على حساب المستأمنين واستغلالهم بأسلوب احتكاري ظالم ومقيت.
- الإسهام في دعم رسالة المصارف و المؤسسات الإسلامية حيث إن كل مؤسسة مالية أو مصرف بحاجة إلى التأمين و في هذا النوع من التأمين (التأمين التكافلي) الملاذ الذي يمكن للمؤسسات الإسلامية أن تأوي إليه و تجد فيه بغيتها بعيدا عن المخالفات الشرعية .
- العمل على تحقيق التواد والتراحم والتماسك بين أفراد المجتمع مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالصهر والحمى "

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه من مفاهيم حول قطاع التأمين التكافلي، فيمكن القول إن التأمين بصفة عامة أداة مهمة في الاقتصاديات الحديثة فهي تقوم بتحمل الخطر، مقابل أقساط تتلقاها من المؤمن له.

و يعبر التأمين التكافلي في الجزائر عن ذلك النظام التعاقدي الذي يعقده مجموعة من الأشخاص للتعاون على تلافي الأخطار التي يتعرض لها أحدهم بتعويضه عن الضرر الناتج عن تلك الأخطار حيث يقوم كل منهم بدفع مبلغ مالي على سبيل التبرع يدعى «الاشتراك» بما يؤدي إلى تكوين صندوق يسمى «صندوق المشتركين» وتقوم شركات التأمين التكافلي بإدارة صندوق المشتركين واستثمار الأموال المتجمعة فيه مقابل عمولة معينة بما يتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية كما تتجلى أهمية التأمين التكافلي في عدة نقاط منها تحقيق الأمن والأمان للمشاركين، وتحقيق الكسب الحلال، والمساهمة في دعم الاقتصاد وبنائه.

الفصل الثانی

تحليل واقع شركة سلامة للتأمين التكافلي (فرع مستغانم)

تمهيد :

بعد إتمام الدراسة النظرية و بغية تدعيم الجانب النظري الذي تعرفنا فيه على قطاع التأمين التكافلي و الأهمية كبيرة الذي اكتسبها في الآونة الأخيرة من القرن العشرين نظرا للإنجازات المتميزة التي حققتها شركاته من خلال نشاطها في مختلف أسواق التأمين والجهود المبذولة من طرف العديد من الأطراف بما فيهم الفقهاء والعاملين في القطاع، والجهات التنظيمية من أجل تنمية وتطوير آليات عمل هذه الشركات بما يسهم في دعم نشاطها وأدائها ونظرا لكون صناعة التأمين التكافلي بالجزائر صناعة ناشئة ولا زالت في بداية مسارها ارتأينا أن نجري دراسة تطبيقية فاخترنا شركة سلامة للتأمين باعتبارها الشركة الوحيدة التي تمارس التأمين التكافلي في سوق التأمين الجزائري في حين أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على أداء الشركة ومختلف آليات عملها و التحديات التي تواجهها .

حيث قسمنا هذا الفصل على النحو التالي :

المبحث الأول: تقديم شركة سلامة للتأمين التكافلي

المبحث الثاني: تحليل واقع التأمين التكافلي في شركة سلامة فرع مستغانم

المبحث الأول: تقديم شركة سلامة للتأمين التكافلي

إن الجدل الحاصل بجواز أو تحريم التأمين التقليدي- التجاري- جعل المختصين يجتهدون لإيجاد بديل عنه يفى بالغرض ويستكمل حلقات الاقتصاد الإسلامي إلى جانب البنوك والمؤسسات المالية الأخرى ويعزز التعاون مع مختلف أصحاب المصلحة في العملية التأمينية فظهر التأمين التكافلي الذي أجازته جميع الهيئات الشرعية والمجامع الفقهية، حيث تهدف العملية التأمينية من خلاله إلى تحقيق مبدأ التكافل والتعاون بين جميع أصحاب المصلحة في عملية التأمين.

المطلب الأول: تقديم عام لشركة سلامة للتأمينات الجزائرية

إن التطرق للتعريف بشركة سلامة للتأمينات الجزائرية يقودنا بالضرورة للتعريف بشركة سلامة الأم التي تعتبر شركة تأمين تكافلي دولية تضم عدة فروع من بينها شركة سلامة الجزائرية.

أولاً : نبذة عن شركة سلامة الدولية " الأم"¹¹

تعتبر شركة سلامة إحدى الشركات الرائدة في تقديم حلول تأمينية تعاونية متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية لجميع عملائها حول العالم، ومنذ تأسيسها عام 1979 في دبي في الإمارات العربية المتحدة، نجحت الشركة في تلبية احتياجات عملائها من الأفراد والمؤسسات من خلال تقديم حلول تأمينية تعاونية منافسة ومتنوعة لحماية الممتلكات والتأمين ضد الحوادث والتكافل الطبي، مما جعلها تبرز كأكبر شركة تأمين تعاوني في العالم. يقدر رأسمال شركة 1,2 بليون درهم إماراتي 300 مليون دولار أمريكي، وهي تمتلك مليار ومائتين وعشرة سهم بقيمة 1 درهم للسهم الواحد. وهي مدرجة في سوق دبي المالي، أما " بست ري " إحدى الشركات التابعة لسلامة فهي

¹¹ التأمين التكافلي كبديل للتأمين التجاري في الجزائر - دراسة حالة شركة سلامة - 01/03/2025 à 22 :58 <https://asjp.cerist.dz>

أكبر شركة إعادة تكافل في العالم، وموقعها تونس وتقدم خدماتها في أكثر من 60 دولة، وقد حصلت " بست ري " على التصنيف (BBB) من قبل مؤشر (and Standard s'poor) ، كما حصلت على التصنيف (B) من قبل Best. A، وقد تم اعتماد شركة إياك السعودية للتأمين التكافلي سلامة كشركة مساهمة عامة في المملكة العربية السعودية بموجب مرسوم ملكي صدر في 2006.

وتضم مجموعة سلامة ست شركات تكافل تقدم أفضل خبرات التأمين التكافلي والحلول المتكررة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في كل من: الإمارات العربية المتحدة المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية السنغال الجزائر والأردن، إضافة إلى إعادة التكافل في تونس.

ثانيا : نبذة عن شركة سلامة لتأمينات الجزائر¹²

تعد شركة سلامة للتأمينات الجزائر أحد الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين "إياك" الإماراتية ومقرها السعودية، والتي تضم ست شركات للتكافل وشركة لإعادة التكافل ، اعتمدت شركة سلامة في الجزائر بمقتضى القرار رقم 46 الصادر من قبل وزارة المالية بتاريخ 2 جويلية 2006 ، وقد استحوذت على الشركة السعودية البركة والأمان المنشأة في 2000/03/26 حيث حدث تغيير في التسمية وتجديد الاعتماد بموجب التأسيس الجديد أصبحت شركة ذات أسهم برأسمال اجتماعي قدر في البداية ب 450 مليون دج ليتم رفعه مرات عديدة لزيادة ملاءتها المالية وقدرتها على الوفاء، ليستقر عند 25 مليار دج امتثالا لقرارات السلطات الوصية، وهو مقسم إلى أسهم تم اكتتابها وتحريها بالكامل وفق ما ينص عليه القانون، موزعة على أهم المساهمين :

¹² دميبي سامية، مرجع سابق، ص 22.

➤ شركة التكافل وإعادة التكافل العالمية للاستثمار.

➤ شركة إعادة التأمين التونسي السعودي. "TUNISIE RE BEST"

➤ بنك البركة الجزائري.

➤ السيد رضا فريد بن بوزيد.

اعتمدت الشركة لممارسة كل عمليات التأمين وإعادة التأمين على الأضرار، وهي الوحيدة في الجزائر التي توفر خدمات التأمين التكافلي نجحت شركة سلامة الجزائر في تحقيق نتائج مرضية طيلة فترة نشاطها، وهي تملك حصة سوقية محترمة من سوق التأمينات في الجزائر الذي تسيطر عليه الشركات العمومية.

ثالثا : الهدف من إنشاء شركة سلامة لتأمينات الجزائر¹³

لشركة سلامة أهداف عديدة قامت من شأنها وهي التأمين على المخاطر المتعلقة بالأضرار وأيضا استثمار الأموال الناتجة عن عملية التأمين.

• **التأمين على المخاطر:** طبقا للأمر رقم 07/95 من تاريخ 23 شعبان 1415 هجري

الموافق ل 25 جانفي 1995 ميلادي المعدل والمتمم والمتعلق بالتأمينات تقوم بجميع

عمليات التأمين من كل نوع ودرجة وطبيعة ووصف بالجزائر وغيرها من أقطار العالم على

النحو التالي:

¹³ إشراق بن الزاوي، نوال بن عمارة، متطلبات تطوير آليات عمل شركات التأمين التكافلي، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 07، العدد الأول، 2019، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 195.

• ضمان مصلحة المؤمنین علیهم بطريقة تمكنهم من التعاون فیما بینهم لمجابهة الكوارث التي قد تلحق ضررا بأحدهم أو بعدد منهم وتغطية المخاطر وذلك بتقاسم المبالغ الراجعة إثر الكوارث بین المؤمنین علیهم طبقا للترتيبات التي يحددها مجلس الإدارة.

• تنظيم عمليات التأمين التي تقوم بها الشركة بطريقة تكون النتائج الفنية المنجزة موزعة على المؤمنین علیهم طبقا للترتيبات المحددة من قبل مجلس الإدارة علما بأن هذه النتائج الفنية تمثل الفارق بین مبلغ المنح المدفوعة من قبل المؤمنین علیهم ومبلغ المدفوعات التي تمت بعنوان جبر أضرار الكوارث المتحققة والتي ترفع في مصاريف التصرفات لعمليات التأمين.

• الحصول على أرباح من الأموال المتأتية من منح التأمين و النتائج الفنية و الاحترازاات حسب القواعد التي يحددها مجلس الإدارة و توزيع الأرباح على المؤمنین علیهم التي نشأت بع طرح المناب الراجع للتصرف بعنوان أجور عن الخدمات المقدمة في إطار هذه العمليات الاستثمارية و عامة جميع العمليات المالية المنقولة أو العقارية اللازمة لتحقيق عرض الشركة القابلة لتوسيع نشاطها بما في ذلك الاستلام بجميع أشكاله و الفوائض و المساهمات في جميع الشركات أو المؤسسات الجزائرية أو الأجنبية طبقا للترتيبات التي يحددها مجلس الإدارة .

• استثمار أموال التأمين: تستثمر شركة سلامة أموالها في جميع وجوه الاستثمار بما يتفق وأعمال شركات التأمين عادة والتي تخدم مصلحتها كما يحددها المدراء من وقت لآخر ومن الأعمال حسب ما يترتبه مجلس الإدارة:

• شراء حصص وممتلكات ومطلوبات وعمليات أي شخص أو مؤسسة أو شركة تزاول أي نوع من الأعمال.

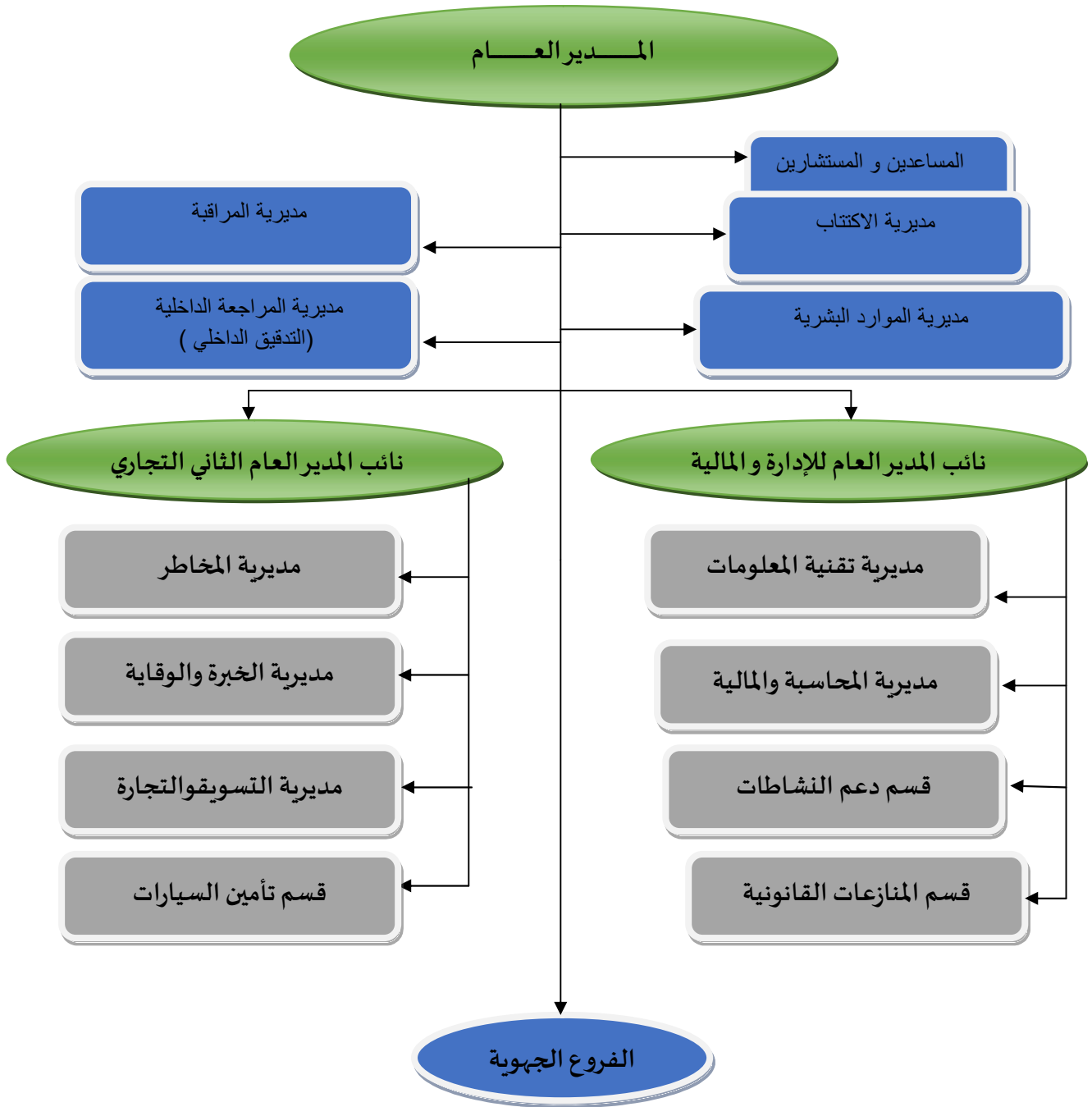
- إجراء جميع المعاملات وإبرام جميع العقود والقيام بجميع التصرفات القانونية التي تراها لازمة ومناسبة لتحقيق وتسهيل أغراضها وذلك بالشروط التي ترتبها.
- أن تساهم بإسداء النصح في مجال التأمين وإعادة التأمين لشركات التأمين أو إعادة التأمين أو غيرها من المؤسسات التي تعمل مباشرة أو غير مباشرة بالعمل في مجال التأمين أو إعادة التأمين.
- إحداث وتكوين والمساهمة في كل النشاطات والخدمات المكملة لعمليات التأمين وبالخصوص الاختبارات وتقييم المخاطر والمساعدة الفنية والإعلامية المتخصصة وغيرها من النشاطات الأخرى.
- أن تنشئ وتتولى الإدارة أو تساهم في إنشاء وإدارة معاهد للتدريب في مجال التأمين وإعادة التأمين الإسلامي والتطوير والمساهمة في كل نشاطات التكوين والرسالة والبحوث ذات الصيغة القانونية والاقتصادية أو الحسابية والإحصاء في ميدان التأمين.

رابعاً : الهيكل التنظيمي لشركة سلامة¹⁴

يسير نشاط شركة سلامة للتأمينات الجزائرية بهيكل تنظيمي ينقسم إلى:

¹⁴ شرفوح ويزة، علاوي محمد لحسن، أثر التحرير المالي على القطاع المالي في الجزائر (حالة قطاع التأمين الجزائري) - دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2020، ص 41.

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لشركة سلامة



المصدر: شرفوح ويزة، علاوي محمد لحسن، أثر التحرير المالي على القطاع المالي في الجزائر، 2020، ص 41

يسير نشاط شركة سلامة الجزائر بهيكل تنظيمي ينقسم إلى المستوى المركزي الذي يحوي المديرية العامة للشركة والتي تقع في مكان حيوي بالجزائر العاصمة، وعلى المستوى الجهوي نجد سبعة 7 (مديريات جهوية لتنسيق العمل ومراقبته بالإضافة إلى مختلف الوكالات التي توجد على المستوى المحلي بكل أنواعها الوكالات المباشرة، الوكلاء العامون ووكالات الدخل النسبي) .

← على المستوى المركزي الإدارة العليا بحيث تقوم الإدارة العليا بأداء مهامها بقيادة المدير العام بمساعدة فريق من كبار المدراء، وتتكون إدارة الشركة من المديريات الآتية :

• **مديرية الاكتتاب:** وتتخلص مهامها في :

• إعداد سياسات وإجراءات عمل اكتتاب عقود التأمين، مع إعداد دليل الاكتتاب وتعديله كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

• جمع وتقييم المعلومات المتعلقة بالمخاطر المعنية.

• تسعير أعمال التأمين المعروضة وقبول المخاطر المربحة وإدارتها.

• إدارة وتأمين إعداد وثائق الزبائن بدقة وفي الوقت المناسب دون تأخير.

• إدارة المطالبات وهي تتضمن إجراءات تقليل المخاطر والحد من الخسائر من

خلال تحليل إحصائي لتاريخ الزبون وطبيعة الخسائر، الأمر الذي يؤدي إلى

تحسين نمو مستمر للمحافظ ذات الربحية، إذ أن عملية المراقبة الفعالة للتكاليف

من إحدى الأهداف الرئيسية لإدارة المطالبات في الشركة.

• **مديرية المالية والمحاسبة:** تتلخص مهامها في:

• تكلف بمهام التأكد من سلامة المعلومات المالية للشركة ودقتها.

- إعداد القوائم المالية
- إدارة التدفقات النقدية.
- تنسيق عملية إعداد حسابات الشركة مع المراجعين الخارجيين.
- الإشراف على استثمارات الشركة بإتباع إستراتيجية استثمارية تمكنها من الحفاظ على هوامش ملاءة مالية قوية، ولحماية مصالح كافة المساهمين حسب ما تنص عليه الأنظمة والقواعد المعمول بها في مجال التأمين.
- **مديرية الموارد البشرية: تتلخص مهامها في:**
 - وهي مكلفة بإدارة شؤون موظفي الشركة بالتنسيق مع مختلف المديريات.
 - تسهر على استقطاب الموارد البشرية للشركة وتمييزها وصقلها وتدريبها عبر برامج توظيف وتدريب مركزة للوصول بها إلى أقصى درجات الفعالية والكفاءة في الأداء.
 - بالإضافة إلى المهام الكلاسيكية المعروفة من تنظيم ومتابعة بيانات الموظفين وتسيير مساهم الوظيفي وغيرها.
- **مديرية تقنية المعلومات:** تضطلع هذه الإدارة بمهمة التكامل مع بقية مديريات الشركة الأخرى بهدف ترجمة خطط الشركة المستقبلية للأنظمة وحلول تطبيقية حول:
 - إدارة المتطلبات الجديدة وتحسين الأنظمة المستخدمة.
 - إدارة نظم البنية التحتية لتقنية المعلومات للتوافق دائما مع خطط الشركة.
 - العمل على تطوير النظم المتعلقة بأنظمة التأمين الداخلية نظم الحسابات، الموارد البشرية، الأرشفة المخاطر، سير العمل وخدمات الزبائن وكذا نظم تطبيقات الويب الخاصة بالتأمين لفروع الشركة الخارجية وشركاء العمل.

• تطوير أنظمة مستودعات البيانات والتقارير بهدف تسريع آلية اتخاذ القرارات النوعية، بالإضافة إلى إدارة المهام التشغيلية اليومية للشركة.

• **مديرية التسويق والتجارة:** تضطلع هذه الإدارة بعمليات التسويق والمبيعات لمنتجات الشركة عبر تنفيذ الإستراتيجية المسطرة والقائمة على تنوع المنتجات وتبني طريقة تسعير دقيقة وزيادة رضا الزبائن لضمان المحافظة عليهم والاعتماد على شبكة واسعة للتوزيع وتقسيم السوق إلى قطاعات كما تسعى الشركة بصورة مستمرة إلى تطوير منتجاتها لتناسب وحاجات زبائنها.

• تقوم بتنظيم قنوات التوزيع المنتشرة عبر التراب الوطني بشتى أنواعها

• تنظيم حملات مكثفة للدعاية والإعلان والعلاقات العامة التي من شأنها تمكين الشركة من اكتساب مكانة متميزة في السوق وتقديم منتجات تتسم بالجودة والأمان والقيمة التنافسية.

• **مديرية المراجعة الداخلية (التدقيق):** يتمثل دورها الأساسي في التأكد من سلامة وفاعلية أنظمة الرقابة الداخلية والحد من المخاطر التي قد تتعرض لها الشركة بما يمكنها من تحقيق أهدافها وحماية أصولها.

• تقوم بتقييم كفاءة وفاعلية أنظمة وضوابط الرقابة الداخلية الموضوعية.

• التدقيق والمتابعة المستمرة لعمليات وأنشطة الشركة المختلفة للحد من احتمال وجود الأخطاء أو الغش أو التزوير .

• **مديرية المراقبة:** وهي تهتم بضمان الالتزام بتطبيق التشريعات والتنظيمات الصادرة عن الجهات المشرعة لقطاع التأمين وبأنها تؤدي أعمالها بطريقة متكاملة ومهنية ومتخصصة.

- **مديرية الخبرة والوقاية:** تعمل إدارة الخبرة والوقاية على تكوين الزبون ليكون على إطلاع ومعرفة بحقوقه وواجباته بتقديم مجموعة من النصائح والتوجيهات بدون مقابل مادي.
- **مديرية المخاطر:** تقوم إدارة المخاطر بتبني أفضل الممارسات المعمول بها في مجال التأمين لتخفيض المخاطر التي تواجه الشركة، ومن مسؤولياتها عملية قياس وتقييم ومراقبة للمخاطر والحد منها بصفة مستمرة على مستوى المخاطر الفردية والكلية وتطوير استراتيجيات لإدارتها.

المطلب الثاني: منتجات التأمين في شركة سلامة¹⁵

كانت الشركة في بداية نشاطها تقدم منتجات تأمينية في كل فروع التأمين وإعادة التأمين التي تتفرع عن تأمينات الأضرار والأشخاص، إذ كانت تقدم منتجات تتنوع بين المنتجات العامة ومنتجات تكافلية خاصة بالأشخاص، والتي نستعرضها فيما يلي :

• المنتجات العامة للشركة

تقوم شركة سلامة للتأمينات الجزائر بعمليات التأمين التالية :

- التأمين على الأخطار المتعلقة بالمؤسسات سواء المتعلقة بمرحلة الاستثمار أو الاستغلال لتمكين الشركات من القيام بأنشطتها بتوفير حد أدنى من الأمن.
- التأمينات ضد الأخطار الصناعية المتنوعة ويضم هذا النوع من التأمينات ثلاث فروع أساسية تتمثل في التأمين على الحرائق الأضرار الكهربائية، التأمين على الأخطار المتنوعة (كسر الزجاج، الكوارث الناجمة عن المياه، سرقة البضائع

¹⁵منتجات التأمين التكافلي لشركة سلامة 03/03/2025 à 12:09 <https://salama.ae>

(والأموال)، التأمين على الكوارث الطبيعية التي تضم التأمينات الإجبارية التي تغطي الأخطار الطبيعية كالزلازل الفيضانات والانهيارات الطينية، والأعاصير وانزلاقات التربة وغيرها.

- التأمينات على التركيبات الكهربائية والالكترونية ظهرت حديثا مع كثرة استعمال الرقمنة وما نتج عنها بظهور عدة أخطار كالاختيال الالكتروني والسرقات، يغطي هذا النوع تصليح الأضرار مهما كانت أسبابها خاصة الإهمال نقص الخبرة للموظفين المستخدمين السقوط، انقطاع التيار الكهربائي والآثار المتعلقة به وغيرها.

- التأمينات على المسؤولية المدنية المختلفة ويضم هذا النوع تأمينات المسؤولية المدنية للاستغلال التأمين على المسؤولية المدنية للسيارات تأمينات المسؤولية المدنية للإداريين ومسيري المؤسسات.

- تأمينات النقل: ويشمل تأمين كل عمليات النقل، سواء البحري، الجوي والبري مهما كانت طبيعته سواء كان النقل للحساب الشخصي أو لفائدة الغير بالإضافة لتغطية المخاطر المتعلقة بالنقل ذهابا وإيابا.

- التأمينات على أخطار الهندسة والبناء ويغطي هذا النوع من التأمينات جميع الأخطار الكامنة في الورشات ومواقع البناء، ويمكن أن يطلب هذا النوع من التأمينات من رب العمل أو المقاول أو من طرف عمال البناء.

- تأمينات المخاطر البسيطة كالتجارة والسكن وغيرها.

- إعادة التأمين.

• منتجات التكافل في شركة سلامة الجزائر

كانت الشركة في بداية نشاطها تقدم منتجات تكافلية تسمح للأفراد بالاستفادة من تراكم رأس المال أو المعاش التعاقدية في حالة وقوع حوادث قد تؤثر في تراجع أو انقطاع مداخيلهم، وهي منتجات متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية المعروفة باسم التكافل، وتتمثل في :

• التأمين التكافلي وتراكم رأس المال يتضمن توفير ودفع رأس المال معدل وقت التقاعد.

• التأمين التكافلي والرعاية الاجتماعية: هو منتج جديد مخصص لأرباب الأسر، بحيث أنه في حالة الوفاة أو العجز المطلق والنهائي للمؤمن عليه يستفيد المعنيون (الأزواج، الأبناء والأمهات) من الدفع الفوري لمبلغ في شكل تأمين على الحياة.

• التأمين التكافلي والائتمان: يتيح سداد رصيد القروض غير المسددة للمقرض في حالة وفاة المؤمن عليه، وهو مخصص لموظفي القطاع العام والخاص.

• التأمين الجماعي الاحتياطي تكافل يضمن تحويل مال الراتب السنوي شاملا أو مضاعفا في حالة الوفاة أو العجز الكلي الدائم، تسديد النفقات الإضافية المتعلقة بالمرض والمنتجات الصيدلانية والعلاج، دفع تعويضات جزافية في مناسبات سارة كالزواج، الختان الميلاد، الذهاب إلى الحج أو العمرة إلخ.

من فوائد منتجات التكافل وهي منتجات مرنة تمكن المؤمن له من تشكيل معاش تقاعدي، حماية الأسرة في حالة الوفاة الطبيعية أو العجز عن طريق تخصيص مبلغ مقطوع محدد سلفا للمستفيدين كما يمنح فرصة للحصول على رأس مال ثابت في وقت مبكر وهو أيضا فرصة لتحسين الوضع العائلي وتقديم ضمانات لاختيار العديد من الاحتياطات الخاصة التي تناسب ضمان الحماية.

المبحث الثاني: واقع التأمين التكافلي في شركة سلامة فرع مستغانم

بالرغم من النجاح النسبي لقطاع التأمينات في الجزائر والمترتب عن إصلاح المنظومة القانونية وفتح المجال للقطاع الخاص والأجنبي إلا أن التأمين التكافلي ونظرا لحدائته بالجزائر لا يزال يواجه جملة من التحديات التي تقف عائقا دون تطوره وانتشاره.

المطلب الأول: كيفية إدارة التأمين التكافلي في الشركة ودوره في تحقيق التنمية

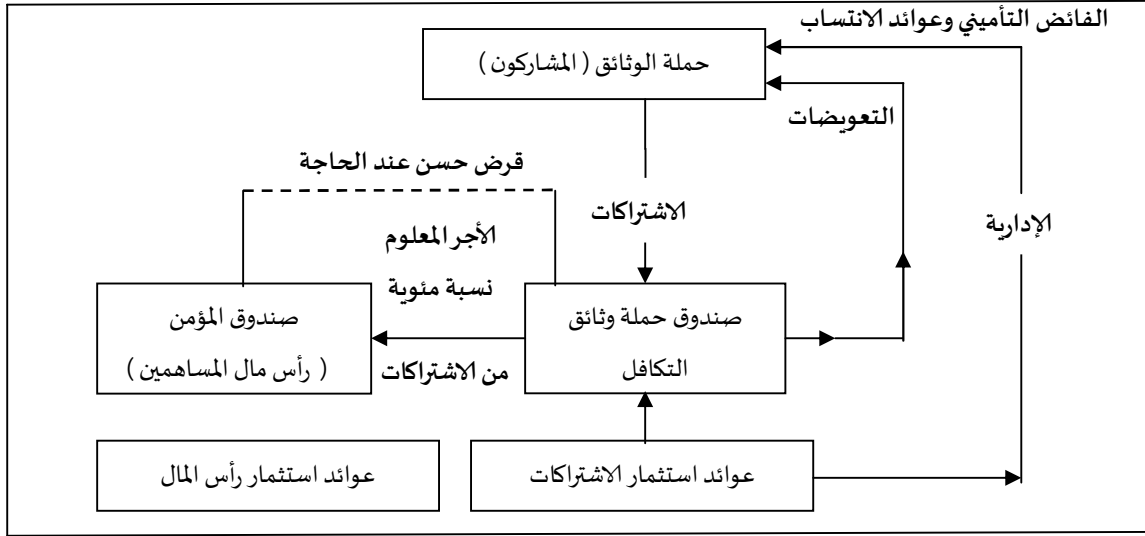
المستدامة فيها

أولا: كيفية إدارة التأمين التكافلي في الشركة

تستخدم شركة سلامة في تنفيذ أعمالها المالية وإدارة صندوق التكافل على وجه الخصوص ثلاث نماذج شرعية وهي نموذج الوكالة بأجر معلوم، نموذج المضاربة، والنموذج المختلط وهذا الأخير الأكثر ممارسة في الشركة وسنقوم بعرض مختصر للنماذج الثلاثة كما يلي :

- نموذج الوكالة : تقوم الشركة في هذا النموذج بدور الوكيل عن المؤمن لهم في إدارة عمليات التأمين واستثمار الأقساط مقابل أجر معلوم بحيث يعتبر نموذج الوكالة أول صيغة شرعية قامت عليها عمليات التأمين التكافلي وتتحدد فيه العلاقة التعاقدية بين المشتركين والشركة على أساس الوكالة، حيث يوكل المشتركون إلى شركة التكافل مهمة إدارة الصندوق وبالتالي تتولى قبول المخاطر وتحديد الأقساط وتخصيص الاحتياطات القانونية والاختيارية وتقييم الأضرار وتحديد التعويضات ودفعها وإدارة مخاطر السوق، السيوولة، ومواجهة العجز عن سداد الأقساط، وتوزيع الفائض التأميني وفق ما يحدده الخبراء المعتمدون في تقدير التكاليف المالية للمخاطر.

الشكل رقم (02): نموذج التأمين التكافلي بالوكالة



المصدر: شركة سلامة للتأمينات

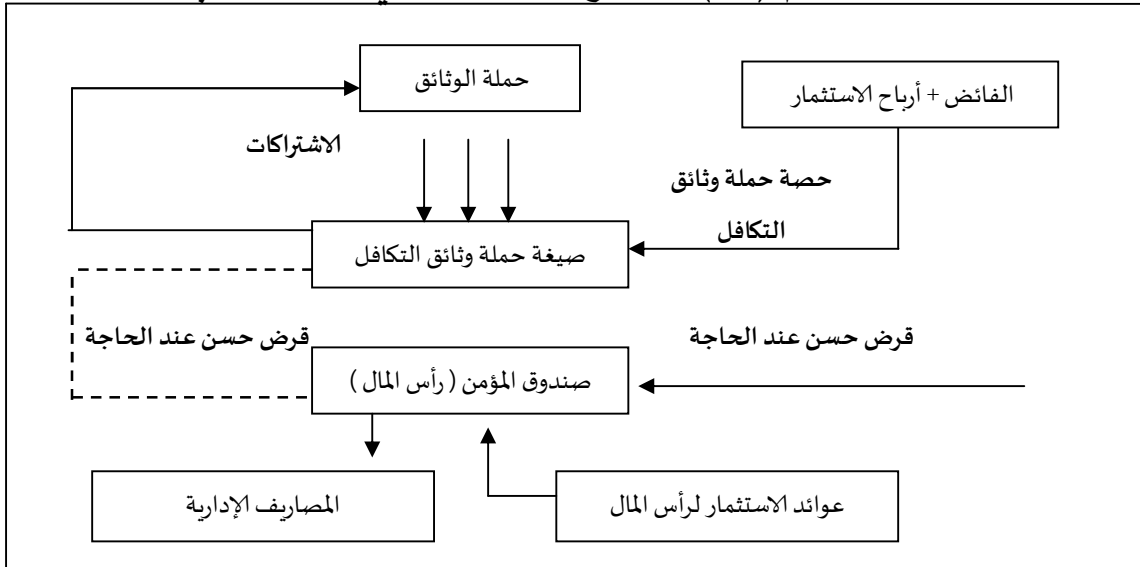
استنادا على هذا الشكل تتضح المراحل المكونة لهذا النموذج والمذكورة سلفا:

- يقوم المشتركون بدفع الاشتراكات التي يقع توظيفها في صندوق المشتركين.
- يلعب المساهمون أو مؤسسة التكافل دور وكيل المشتركين ويلتزمون بالفصل بين أصول "صندوق المشتركين" و"الأصول الخاصة".
- توظف مؤسسة التكافل أصول "صندوق المشتركين" طبقا لمبادئ المالية الإسلامية بصفتها وكيلة وتمنح الفوائض المتولدة لفائدة نفس الصندوق.
- تتلقى مؤسسة التكافل مبلغ بعنوان "الوكالة" متمثلا في نسبة من قسط الاشتراك.
- تدفع التعويضات لفائدة المنتفعين المتكبدين للخسائر والأضرار.
- بعد إيقاف الحسابات وفي حال وجود فائض في الصندوق، يتم استعمال هذا الأخير لتسديد القرض الحسن ولتكوين مدخرات المخاطر، وفي حالة تجاوز المدخرات (100%) من معالم الاشتراكات بالنسبة

للسنة المحاسبية، تقوم الجلسة العامة بتقديم طلب لدراسة إمكانية التخفيض في معلوم الاشتراك التكافلي أو توزيع الفائض المتبقي نقدا على المشتركين.

- نموذج المضاربة: هي اتفاقية استثمار أموال بين اثنين أحدهما يقدم رأس المال والآخر يقدم الجهد (المضارب) وناتج المضاربة (الربح) يتم اقتسامه بين الاثنين بنسبة محددة وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأس المال والمؤمن هو المضارب، ويقوم هذا نموذج على أساس المضاربة الشرعية بوجود كل من المضارب ورب المال ورأس المال على اعتبار تقاسم الربح بين الطرفين وتحمل رب المال الخسارة عند حصولها وعدم اشتراط نسبة من الربح أو ضمان رأس المال من طرف المضارب ما لم يتعد أو يقصر.

الشكل رقم (03) : نموذج التأمين التكافلي وفق المضاربة



المصدر: شركة سلامة للتأمينات

استنادا لهذا المخطط نستطيع أن نميز بوضوح المراحل المكونة لهذا النموذج كالتالي :

- يعتبر المؤمن لهم "أعضاء هيئة المشتركين" جميعا أرباب مال ويدخلون في شركة مضاربة مع شركة إدارة التأمين التكافلي كمضارب وفق الأساس التعاقدية الذي يعد عقدا واحدا لإدارة العملية

التأمينية واستثمار أموال صناديق التكافل على أساس المضاربة الشرعية، وبذلك فإن العلاقة التعاقدية هي إدارة العملية التأمينية لصناديق التكافل (من قبل هيئة حكيمه اعتبارية ذات ذمة مالية مستقلة) وإدارة عملية استثمار أموال هذه الصناديق.

- يحصل مدير التكافل على نسبة يحددها مجلس إدارة الشركة تخصم من الفائض القابل للتوزيع من العمليات التأمينية واستثمار الأموال وذلك في نهاية السنة المالية.

- إن جميع المصاريف سواء أكانت إدارية أو عمومية أو مصاريف إعادة التكافل والاحتياجات الفنية المختلفة والتعويضات يتحملها صندوق التكافل.

- النموذج المختلط: يتطلب هذا النموذج أن تكون شركة التكافل وكيلا عن المشتركين ومضاربا في أقساطهم بوصفها رأس المال، وتتنطبق على هذا النموذج الأحكام نفسها المذكورة في النموذجين السابقين، مع ضرورة الفصل بين عقدي الوكالة والمضاربة من حيث الحقوق والواجبات وفي هذا النموذج تستحق شركة نسبة معينة من الاشتراكات (الأجر المعلوم) مقابل إدارتها لأعمال التأمين زائد نسبة من عوائد الاستثمار والاشتراكات بصفتها مضارب.

ثانيا: دور التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة في الشركة:

إن للتأمين التكافلي دورا مهما في تحقيق التنمية المستدامة القائمة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على البيئة، وذلك من خلال ما يلي:

- يساهم التأمين التكافلي في تحقيق التنمية الصناعية من خلال حمايته لوسائل الإنتاج(المعدات، التجهيزات، وسائل النقل وغيرها) وتخفيض الخسائر المالية الناجمة عن تحقق الأخطار المؤمن منها عن طريق إعادة تجديد الأصل أو إصلاحه وصيانته، حيث

أن التغطية التأمينية ممثلة في التأمين من الحريق، التأمين الهندسي، تأمين العمال وغيرها تمكن من استمرار العمليات الصناعية والإنتاجية وعدم لجوئها إلى الاستدانة، ومن ثم تحقيق أهداف التنمية الصناعية، وهذا ما أكدته تقرير الاتحاد الأوروبي الذي شمل دراسة دور التأمين في اقتصاد دول الاتحاد الأوروبي سنة 2015 .

- يساهم التأمين التكافلي في تعزيز مسيرة التنمية الزراعية من خلال التغطية التأمينية المتعلقة بالاستثمار الزراعي كالمعدات والتجهيزات الزراعية ووسائل النقل، إضافة إلى التأمين من الأخطار محتملة الحدوث للمحاصيل الزراعية وتأمين الحيوانات وغيرها .
- يساهم التأمين التكافلي في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال صور عديدة مثل :تغطية التكافل الطبي أو تحمل نفقات العلاج خاصة في حالات المرض المزمن وكذا تغطية البطالة والعجز البدني المؤقت أو الدائم وتغطية الوفاة ونظام التقاعد، إضافة إلى تكوين رؤوس أموال للمؤمن لهم، باعتبار التأمين التكافلي الاجتماعي بديلا للتأمين على الحياة، حيث تقوم الشركة المؤمنة بحفظ وادخار اشتراكات المؤمن له، وتقوم بإعادتها له عند انتهاء العقد في حالة عدم تحقق الخطر المؤمن منه.
- يساهم التأمين التكافلي في المحافظة على البيئة من خلال قيام شركاته بتمويل المشاريع النظيفة الصديقة للبيئة كالمشاريع الصغيرة والمتوسطة الخاصة بالصناعات التقليدية إضافة إلى توفيرها لعدة تغطيات تأمينية نذكر منها: التأمين ضد التلوث .
- كما يساهم التأمين التكافلي في امتصاص جزء من البطالة من خلال توفير فرص عمل في فروع وشركاته.

المطلب الثاني: دراسة تحليلية لواقعاتأمين التكافلي في شركة سلامة والتحديات التي

تواجهها

أولاً: دراسة تحليلية لواقعاتأمين التكافلي في شركة سلامة

يمثل التأمين التكافلي في الجزائر بصفة عامة وفي شركة سلامة للتأمينات فرصة كبيرة للنمو والتوسع، خاصة مع الدعم القانوني المتزايد والطلب المتزايد من المجتمعات، والجدول التالي يبين مدى مساهمة التأمين التكافلي في الاقتصاد الوطني.

• مساهمة التأمين التكافلي في الاقتصاد الجزائري

الجدول رقم (02): مدى مساهمة التأمين التكافلي في الاقتصاد الجزائري خلال ال فترة 2012-2024

(الوحدة: مليون دج)

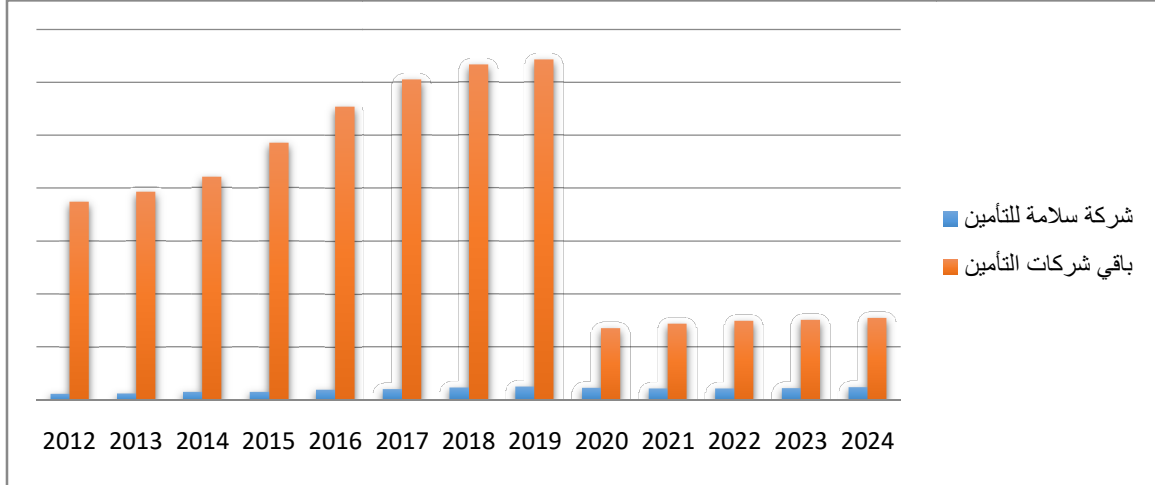
2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	
4838	4453	4284	4322	4558	5019	4710	4050	4050	3280	3267	2659	2548	شركة سلامة للتأمين
4 %	3.72 %	3.94 %	2.99 %	3.31 %	3.75 %	3.59 %	3.58 %	3.82 %	3.27 %	3.75 %	3.27 %	3.29 %	النسبة المئوية
31000	30246	29909	28800	27041	128518	126541	120972	110835	96902	84062	78423	74791	باقي شركات التأمين
19 %	18.49 %	18.94 %	29.89 %	19.66 %	96.25 %	96.41 %	96.42 %	96.48 %	96.73 %	96.25 %	96.73 %	96.71 %	النسبة المئوية

المصدر: شركة سلامة للتأمينات (تقرير نشاط الاكتتاب للسنة المالية)

نلاحظ من الجدول المقابل ارتفاع في مساهمة التأمين التكافلي في الاقتصاد الوطني خلال العشر سنوات الماضية وهذا يعتبر خطوة مهمة نحو تنظيم التأمين التكافلي في الجزائر، والشكل الموالي يشرح جيدا الجدول السابق.

الشكل رقم (04): مدى مساهمة التأمين التكافلي في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة

2012 - 2024



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (2)

الملاحظ من الشكل البياني أن حصة شركة سلامة للتأمينات الجزائرية طيلة فترة الدراسة قد عرفت نمو من سنة إلى أخرى، ليصل حجم إنتاجها سنة 2024 إلى 4838 مليون دينار جزائري، مقارنة بما كان عليه سنة 2012 بفارق زيادة مقداره 2290 مليون دينار جزائري لكن يبقى هذا الحجم كإنتاج ضعيف مقارنة بإنتاجية باقي شركات التأمين. التأمين التكافلي في الجزائر له إمكانيات كبيرة لدعم الاقتصاد الوطني من خلال توفير أدوات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يعزز من استقرار السوق ويشجع على النمو المستدام.

• تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات الجزائرية

سجلت شركة سلامة للتأمينات الممثلة الوحيدة للتأمين التكافلي في الجزائر كشركة خاصة نموا إيجابيا ومتواصلا في رقم أعمالها منذ تأسيسها وذلك مقارنة بباقي شركات التأمين الخاصة العاملة في سوق التأمين الجزائري في ظل استحواذ شركات التأمين العمومية على

النسبة الكبرى من الحصة السوقية، ويمثل الجدول والشكل المواليين نسبة تطور رقم أعمال

شركة سلامة للتأمين من الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى 2024:

الجدول رقم (03): تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات الجزائرية (2012 - 2024)

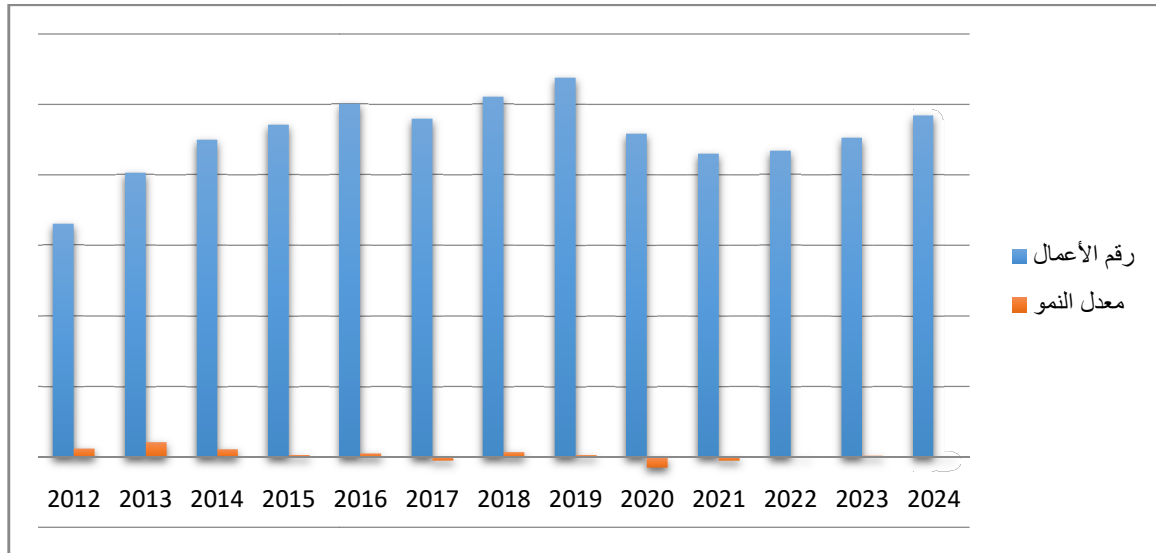
(الوحدة: مليون دج)

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
رقم الأعمال (مليون دج)	3300	4025	4491	4707	5001	4788	5100	5377	4584	4300	4334	4523	4838
معدل النمو %	13%	22%	12%	4.3%	6%	4-	8%	4.25%	14.8-	5-	0.8%	3.94%	9%

المصدر: شركة سلامة للتأمينات (تقرير نشاط الاكتتاب للسنة المالية)

نلاحظ من الجدول المقابل تذبذب في رقم أعمال الشركة بحيث شهدت انخفاضا ملحوظا 2017 قدر ب -4% وفي سنة 2020 قدر ب -14.8% وفي 2021 بنسبة -5% وهذا ما يبينه الشكل الموالي:

الشكل رقم (05): تطور رقم أعمال الشركة



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (3)

من خلال معطيات الجدول والشكل البياني أعلاه يتضح لنا أن نشاط شركة سلامة عرف تطورا

ملحوظا على امتداد السنوات (2012-2024) بحيث في سنة 2012 قدر رقم الأعمال ب

3300 مليون دينار جزائري ليصل إلى 5377 مليون دينار جزائري في سنة 2019 و من الملاحظ في السنوات الأولى ارتفاع قيمة رقم الأعمال حيث كان سنة 2013 (22%) و هو ما بين رغبة الشركة في التطور و النمو و السعي إلى الاندماج في السوق الجزائرية ، أما في السنوات المالية فنلاحظ انخفاض هذا المعدل خاصة في سنة 2021 ليصل إلى (-5%) و من المتوقع أن هذا الانخفاض راجع إلى الآثار الناجمة عن الأزمة الصحية (جائحة كوفيد 19) حيث شهدت الشركة في عام 2020 انخفاض في رقم الأعمال بنسبة -14.8% مقارنة بعام 2019 حيث بلغ الرقم 5377 مليون دينار جزائري ليعود هذا المعدل إلى الارتفاع سنة 2022 ليلعب 4334 مليون دينار جزائري ليصل إلى 4838 مليون دينار جزائري سنة 2024 بنسبة نمو تقدر ب9% و ذلك بسبب تحسن مؤشرات النمو للاقتصاد الجزائري.

• تطور هامش الملاءة والحصة السوقية لشركة سلامة للتأمينات الجزائر

إن هامش الملاءة المالية في صناعة التأمين تعتبر الأساس الذي يقوم عليه مستقبل هذه الصناعة، ويعبر عنها بتوافر أصول كافية لمواجهة الالتزامات المالية لهذه الشركات في مواعيد استحقاقها، وقد سجلت شركة سلامة نموًا متواصلًا في هامش الملاءة منذ تأسيسها وذلك مقارنة بباقي شركات التأمين، ويمثل الجدول والشكل الموائين نسبة تطور هامش الملاءة والحصة السوقية لشركة سلامة للتأمين من الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى غاية سنة 2024:

الجدول رقم (04): تطور الحصة السوقية وهامش الملاءة لشركة سلامة للفترة
(2024-2012)

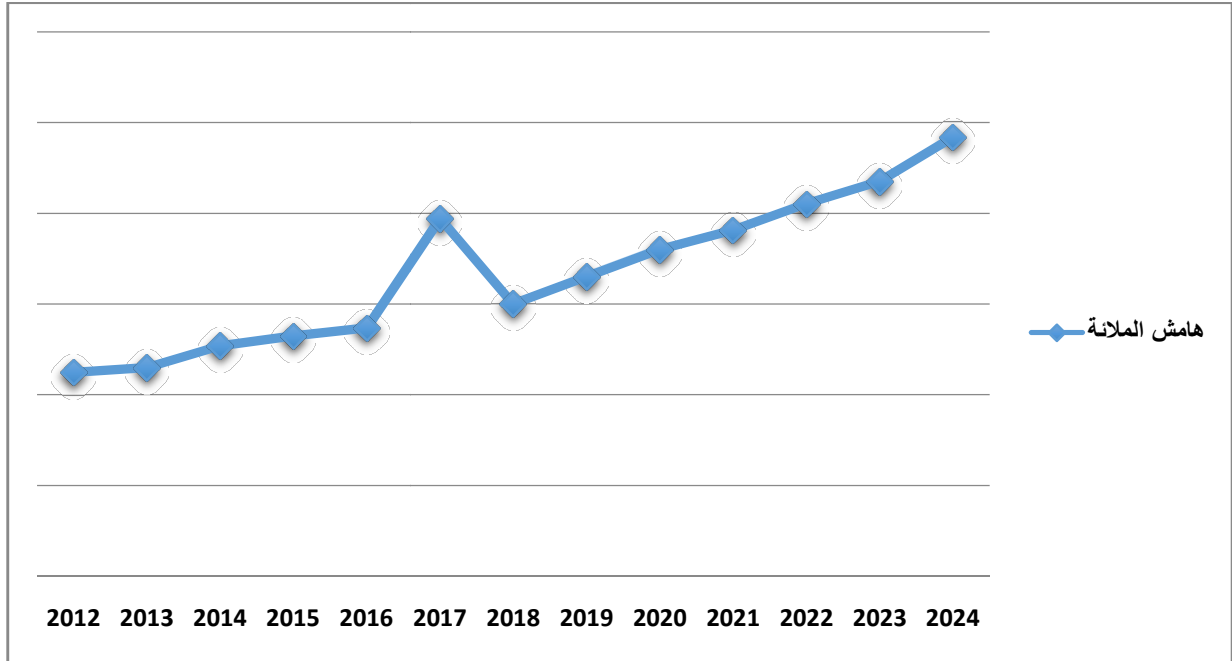
(الوحدة: مليون دج)

2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	السنوات
4600	4350	4103	3812	3600	3300	3000	3941	2733	2646	2538	2298	2244	هامش الملاءة
5.7%	%6	%7.6	%5.9	%9.1	%10	%11	%8	%3	%4	%5	%2	%1	نسبة التطور
%3.2	%3	%2.99	%3.2	%3.6	%3.9	%3.7	%3.5	%3.8	%3.6	%3.5	%3.5	%3.3	الحصة السوقية

المصدر: شركة سلامة للتأمينات (تقرير نشاط الاكتتاب للسنة المالية)

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (04) أنه هناك زيادة في مقدار هامش الملاءة المالية لشركة سلامة خلال الفترة 2012 إلى غاية 2024 حيث نجد أنه قد ارتفع من 2244 مليون دج خلال سنة 2012م ليصل إلى 4600 مليون دج خلال سنة 2024 م أي أنه قد بلغت الزيادة مقارنة بما قيمته 2356 مليون دج وبالتالي نجد أن هذا التطور في حجم هامش الملاءة من سنة 2012م إلى غاية 2024م بينما في سنة 2018 حدث انخفاض طفيف تم تدارك الأمر وعادت الزيادة في السنوات الموالية و هذا كله راجع إلى تحسن حجم الأقساط المكتتبه في الشركة ويذل على قيام لجنة إدارة مخاطر الشركة بالالتزام بقواعد هامش الملاءة المالية عن طريق تكوين رصيد الضمان لتعزيز قدرتها على تغطية التزاماتها اتجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، وهذا ما يبينه بوضوح الشكل الموالي:

الشكل رقم (06): تطور هامش الملاءة لشركة سلامة للفترة (2012-2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (4)

ومن هنا يمكننا القول أن الاهتمام بهامش الملاءة لشركات التأمين من طرف هيئات الإشراف و الرقابة على التأمين و إدارة الشركة ذاتها، راجع إلى حقيقة أن أغلب أموال شركة التأمين تخصص حملة الوثائق، و هذه الفئة لا تستطيع أن تحكم على المركز المالي لشركة التأمين مهما كانت الحقائق المالية المنشورة عن هذه الشركة في سنة ما، و بناء على ذلك تقوم هيئات الإشراف و الرقابة باتخاذ بعض الإجراءات التي من شأنها حماية حقوق حملة الوثائق، و يعتبر قوة و متانة المركز المالي لشركة التأمين في غاية الأهمية للأطراف الآتية:

- حاملي وثائق التأمين الذين يهمهم قدرة شركة التأمين في المستقبل على الوفاء بالتعهد الذي قطعه على نفسها في وثيقة التأمين.

- المستثمرون أو حاملي الأسهم الذين يهمهم أن تحتفظ الأسهم بقيمتها أو تحقيق الزيادة في هذه القيمة بالإضافة إلى صرف الكوبونات الذين وعدوا بها.

- الموظفين في الشركة الذين يهتم بالاستمرار في العمل مع الحصول على رواتبهم.

- الإدارة العليا في الشركة تهمها متانة المركز المالي لشركة التأمين، ويؤثر على سمعتها وفرص عملها في المستقبل لدى هذه الشركة أو الشركات الأخرى.

-شركات التأمين الأخرى يمكن أن تتأثر بما يحدث لإحدى الشركات من إفلاس و أثره على سوق التأمين بصفة عامة، فإن الوثائق التي كانت لدى الشركة المفلسة سيتم توزيعها على الشركات التي مازالت قائمة.

- معيدي التأمين يواجهون صعوبات في جمع أقساط إعادة التأمين، ورغبتهم في التدخل أثناء تسوية المطالبات.

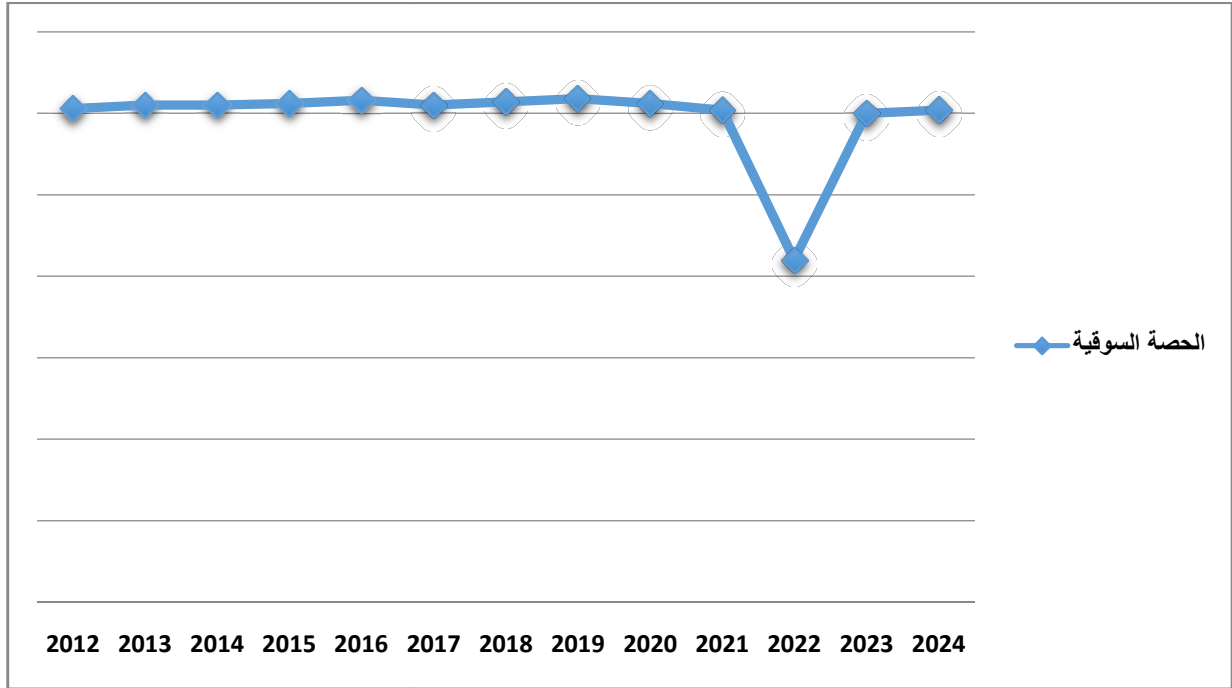
- هيئات الإشراف والرقابة التي على عاتقها التنبؤ بما يمكن أن يحدث من إفلاس لإحدى شركات التأمين العاملة في السوق.

مما سبق تكمن أهمية هامش الملاءة في قدرة شركة التأمين على مواجهة التزاماتها في الآجال المحددة وتبقى هيئات الإشراف والرقابة المسؤولة على حماية حقوق حملة وثائق التأمين، وذلك من منطلق عدم قدرتهم على تقييم متانة المركز المالي لشركة التأمين التي يحملون وثائقها.

أما بالنسبة للحصة السوقية قد شهدت خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى غاية سنة 2024

تذبذبات وهذه ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (07): تطور الحصة السوقية لشركة سلامة للفترة (2012-2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (4)

من خلال الشكل البياني أعلاه يتضح لنا أن الحصة السوقية حققت تطورا ملحوظا من سنوات الأولى وهذا من سنة 2012 إلى غاية سنة 2017 بدأت بالتراجع حيث قدرت ب 3.5% تم ارتفاعت إلى 3.9 % في سنة 2019 وهكذا حتى يومنا هذا، وتجدر الإشارة إلى أن هذا التطور يرجع إلى تحسن حجم الأقساط المكتتبه مع الحرص على استثمار التوظيفات المالية مع تجنب كل ماله علاقة بسعر الفائدة من خلال توظيف الالتزامات المقننة في شكل ودائع لدى بنك البركة واستثمار جزء آخر في العقارات. إلا أن المشكل المطروح بالنسبة لاستثمارات شركة سلامة هو إلزامية توظيف جزء كبير من الالتزامات المقننة في شكل أصول مالية اقل مخاطرة وأكثر سيولة وهي سندات الخزينة، وهو ما يقع الجزء الأكبر منه على عاتق لجنة الاستثمار وكيفية تسييرها للأموال والاستراتيجيات الاستثمارية في شركة سلامة للتأمينات.

• **حجم إنتاج التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمين فرع مستغانم**

تعتبر وكالة مستغانم من بين أكبر الفروع وأكثرها دخلا وفيما يلي سيتم عرض لحجم التأمينات التكافلية المقدمة من طرف وكالة مستغانم خلال الفترة 2013-2016 والجدول الموالي يوضح ذلك:

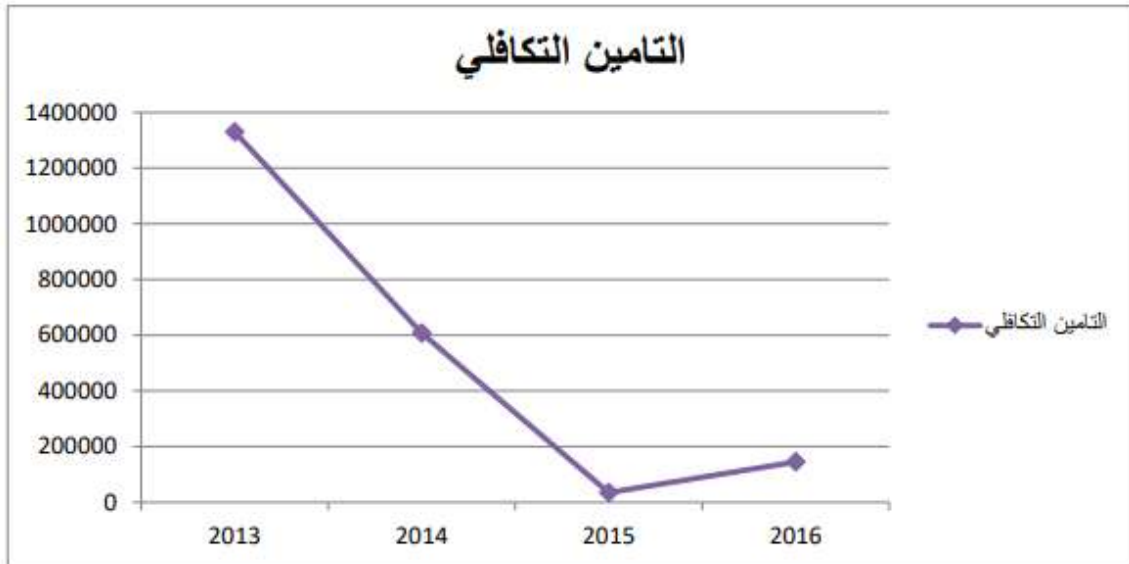
الجدول رقم (05): تطور حجم إنتاج التأمين التكافلي في وكالة مستغانم خلال الفترة 2013 - 2016
(الوحدة: مليون دج)

2016	2015	2014	2013	التكافل
145.425.35	34.642.86	607.208.37	1.329.364.62	

المصدر: شركة سلامة للتأمينات (تقرير نشاط الاكتتاب للسنة المالية)

والشكل الموالي يوضح تطور التأمين التكافلي في وكالة مستغانم خلال الفترة 2013-2016:

الشكل رقم (08): تطور التأمين التكافلي في وكالة مستغانم خلال الفترة 2013 - 2016



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (5)

من خلال الجدول والشكل أعلاه إن التأمين التكافلي سجل خلال فترة الدراسة مستويات متذبذبة حيث سجل سنة 2013 مبلغ قدره 1.329.364.62 ثم انخفض في سنتين الموالتين ليصل إلى أدنى مستوياته في 2015 بمبلغ قدره 34.642.86 ثم عاد إلى الارتفاع في سنة 2016 ليسجل مبلغ قدره 145.425.35 والسبب الرئيسي في هذا التذبذب غياب النصوص التنظيمية المحددة وغياب ثقافة هذا النوع من التأمين في المجتمع المستغامي.

ثانياً: التحديات التي تواجه التأمين التكافلي في الجزائر

تواجه صناعة التأمين التكافلي في أغلب شركات الدول الإسلامية ومنها شركة سلامة العديد من التحديات لعل أهمها:

• التحديات القانونية

- إن غياب نصوص قانونية خاصة تنظم التأمين التكافلي يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه عملية صناعة التأمين التكافلي في الجزائر.
- إن عدم وجودها يؤدي لعدم وجود هيئة رقابة خاصة للإشراف والرقابة على شركات التأمين التكافلي وهو ما يجعل هذه الشركات بعيدة عن المعايير والضوابط المعمول بها والمبادئ الإسلامية القائمة عليها، وبالتالي تطبق عليها أحكام القانون المنظمة لشركات التأمين التجاري التي لا تتوافق ولا تتماشى مع مبادئ التأمين التكافلي وحتى في حالة وجود هيئات رقابة شرعية على شركات التأمين التكافلي فإن دورها يبقى شكلياً مقتصرًا على إصدار الفتاوى والتي غالباً لا يتم الأخذ بها في تسيير وإدارة هذه الشركات.

- ضعف التأهيل لدى هيئات الرقابة وهو ما ينعكس سلبا على قدراتها في إصدار الفتاوى بشكل صحيح والأخطر مما ذكر هو عدم اهتمام بعض شركات التأمين التكافلي أصلا بوجود هيئة رقابة شرعية ومعلوم أن غياب هذه الهيئة يحرم شركة التأمين التكافلي من المعايير المفترض وضعها من قبل هذه الهيئة والتي من شأنها أن تساهم في التزام الموظفين بها وتساعد هيئات الرقابة في متابعة تطبيقها.
- إن من بين التحديات الهامة المتعلقة بقوانين التأمين هو أن قانون التأمين الجزائري الحالي رقم 06 - 04 السالف الذكر لا يسمح بتقديم خدمات تأمين تكافلي بشكل صريح، كما لا يمنع قيام شركات تأمين تقدم مثل هذه الخدمات . وعلاوة على ذلك يفرض قانون التأمينات الجزائري المذكور على شركات التأمين المتواجدة في الجزائر تخصيص نسبة 50% من مداخيل الشركة في شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية وهو ما يتعارض مع المبادئ التي تقوم عليها عملية التأمين التكافلي التبرعي، وغير الهادفة إلى تحقيق الأرباح وبغية تجنب هذا التعارض قامت شركة سلامة للتأمينات باستحداث رصيد خاص يتم فيه تجميع الفوائد التي تحصل عليها بغرض فصلها عن باقي الأموال تحت رقابة وإشراف هيئة الرقابة الشرعية الخاضعة لها.

• التحديات الاستثمارية

- قلة البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر يعتبر من التحديات التي تعيق تطور خدمات التأمين التكافلي في غياب البنوك الإسلامية لا يسمح لشركات التأمين التكافلي من استثمار اشتراكات المساهمون في الشركة أو يدفع بهذه الشركات إلى

استثمار أموالها في بنوك تجارية تتعامل بنظام الفوائد مما يخالف المبادئ الإسلامية التي قامت على أساسها.

● نقص الكفاءات البشرية المؤهلة على الصعيد الشرعي والفني والمدربة على الأساليب الحديثة في شتى الوظائف كإدارة المخاطر مقدري الخسائر وغيرها حيث تعاني الجزائر من قلة الاهتمام بالتكوين الجامعي في مجال التأمين بصفة عامة وبصفة خاصة التأمين التكافلي.

● الاعتماد على النماذج المحاسبية التقليدية حيث تقوم شركة سلامة بإعداد قوائمها في ذات النماذج المحاسبية التقليدية التي لا تراعي أسس التأمين التكافلي ولا تتوافق مع ما نصت عليه معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية بالبحرين.

● غياب عمليات إعادة التكافل الداخلية بسبب وجود شركة واحدة وهي سلامة للتأمينات مما يؤدي لنقص الطلب على عملية إعادة التأمين ويبقى الحل أمام شركة سلامة اللجوء إلى عمليات إعادة التكافل الخارجية لدى شركة " بست ري " بتونس إلا أن هذه العمليات معرضة لأخطار تقلبات أسعار الصرف.

● ضعف أساليب تسويق الخدمات التأمينية في الجزائر وعدم الاعتماد على التكنولوجيا المتاحة ومع وجود الإنترنت وغيرها من الأساليب الحديثة التي تمكن من تسويق خدمات التأمين التكافلي إلى كل شرائح المجتمع فشرية سلامة وبرغم مرور عدة سنوات ليست بالقليل إلا أن المجتمع الجزائري لا يعرفها ولا يعلم بها عن منتجاتها إلا القليل.

• التحديات الثقافية

تتمثل هذه التحديات في مستوى إدراك المجتمع الجزائري بوجود الخدمات التأمينية والتي توضح كما يلي:

- من أبرز العوامل التي أدت إلى تدني وعي المواطن الجزائري بأهمية التأمين هو انخفاض الرواتب، بما يؤدي إلى عدم القدرة على دفع أقساط التأمين نظرا للاحتياجات الضرورية، فالغالبية العظمى من المواطنين رواتبهم محدودة بالكاد تكفي لسداد الحاجات الضرورية اليومية لهم مما يجعل من مجرد التفكير في الحصول على وثيقة التأمين حلم بعيد المنال بالنسبة لهم.
- نظرة المجتمع الجزائري إلى التأمين على أنه من واجبات الدولة اتجاه مواطنيها وهي من مخالقات الفكر الاشتراكي.
- يخشى المواطن من عدم الاستفادة من وثيقة التأمين باعتبار أنه سيستفيد منها إلا عند تحقق الخطر المحتمل الوقوع.
- الافتقار إلى المعلومات والمعطيات حول التأمين ودرجة مساهمته في الاقتصاد الوطني عدم تركيز وسائل الإعلام على نشر الوعي التأميني والمساهمة في تبيان أهمية التأمين التكافلي في حياة الفرد والمجتمع.
- النظرة السلبية للتأمين واعتباره كضريبة مفروضة.
- انعدام التكوين في مجال التأمين والتأمين التكافلي بصفة خاصة.
- ضعف التنسيق من طرف العاملين في شركات التأمين التكافلي بين الجانب الشرعي والجانب الفني.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل تقييم واقع التأمين التكافلي في الجزائري وذلك بقصد التعرف على صناعة التأمين التكافلي كصناعة ناشئة في الشركات، وبناء على نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا أن شركات التأمين التكافلي تساهم في تحقيق عدة نتائج ايجابية من أهمها توفير منتجات تأمينية متنوعة لدعم مختلف الأنشطة الاقتصادية ومن ثم دعم التنمية المستدامة ، توسع قطاع التأمين التكافلي في توفير وظائف جديدة في هذه الدول ، وكذا تنوع استثمارات شركاته بين الأسهم والسندات الخاصة ، الودائع والاستثمار في الأراضي والعقارات وغيرها . غير أن شركات التأمين التكافلي تواجه عدة صعوبات معظمها نابع من نقص الثقافة التأمينية بصفة عامة والتكافلية بصفة خاصة لدى الفرد الجزائري الأمر الذي ساهم في عدم انتشار هذه الصناعة ونموها.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن التأمين التكافلي مبني على مبدأ التبرع، التعاون، التضامن واحترام مبادئ الشريعة الإسلامية في كل التعاملات والعلاقات، حيث يتم إنشاء حسابين منفصلين حساب لأموال المشتركين، وحساب لأموال المساهمين وهو حساب شركة التكافل التي تقوم بإدارة أموال المشتركين وكالة وتستحق بذلك أجرة، أو تستثمرها مضاربة وتستحق بذلك حصة من العوائد، أو تقوم بإدارتها وكالة ومضاربة معا، حيث أن الفائض التأميني الناتج عن خصم المصاريف، والمستحقات والتعويضات من الاشتراكات هو ملك للمشاركين فقط وليس للشركة حق فيه .

كما تساهم شركات التأمين التكافلي في تحقيق عدة نتائج ايجابية من أهمها توفير منتجات تأمينية متنوعة لدعم مختلف الأنشطة الاقتصادية ومن ثم دعم التنمية المستدامة ، توسع قطاع التأمين التكافلي في توفير وظائف جديدة في هذه الدول ، وكذا تنوع استثمارات شركاته بين الأسهم والسندات الخاصة ، الودائع والاستثمار في الأراضي والعقارات وغيرها غير أن تطبيق التأمين التكافلي في الجزائر يواجه عدة صعوبات وتحديات أهمها التحدي القانوني الذي يشكل العائق الأكبر أمام تطور هذه الصناعة التي لم تجسد إلا بشركة واحدة هي شركة سلامة للتأمينات الجزائر التي تعاني صعوبات في تطبيق مبادئ التكافل في ظل قانون لا يعترف بشكل صريح بوجود تأمين تكافلي وهي تخضع بذلك لقانون التأمين التقليدي مما يجعلها محصورة بين تطبيق القانون من جهة والالتزام بضوابط التأمين التكافلي وأحكام الشريعة الإسلامية من جهة أخرى.

نتائج اختبار الفرضيات:

- فيما يخص الفرضية الأولى والتي ترى بأن " من بين التحديات والصعوبات التي تواجه التأمين التكافلي انعدام الثقافة التأمينية لدى الأفراد ".

تم إثبات صحة هذه الفرضية في الفصل الثاني أين تم التطرق إلى أهم تحديات وصعوبات مؤسسات التأمين في الجزائر حيث أكد العديد من الفاعلين في سوق التأمين الجزائري على ضعف القطاع سببه النظرة السلبية للتأمين واعتباره كضريبة مفروضة إضافة إلى نظرة المجتمع الجزائري للتأمين على أنه من واجبات الدولة اتجاه مواطنيها إذن الفرضية الأولى كانت صحيحة.

- أما الفرضية الثانية والتي تعتقد أنه " يقصد بالتأمين التكافلي اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة من أجل تلافي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار".

إن التأمين التكافلي مبني على مبدأ التبرع، التعاون، التضامن واحترام مبادئ الشريعة الإسلامية في كل التعاملات والعلاقات، حيث يتم إنشاء حسابين منفصلين لحساب أموال المشتركين، وحساب لأموال المساهمين وهو حساب شركة التكافل التي تقوم بإدارة أموال المشتركين وكالة وتستحق بذلك أجرة، أو تستثمرها مضاربة وتستحق بذلك حصة من العوائد، أو تقوم بإدارتها وكالة ومضاربة معاً، حيث أن الفائض التأميني الناتج عن خصم المصاريف والمستحقات والتعويضات من الاشتراكات هو ملك للمشاركين فقط وليس للشركة حق فيه إذن الفرضية الثانية صحيحة.

- بينما الفرضية الثالثة والتي تؤكد على أن "صناعة التأمين التكافلي تتطلب ضرورة إعادة النظر في القوانين المنظمة لنشاط التأمين التكافلي".

إن تطبيق التأمين التكافلي في الجزائر يواجهه عدة صعوبات وتحديات أهمها التحدي القانوني الذي يشكل العائق الأكبر أمام تطور هذه الصناعة التي لم تجسد إلا بشركة واحدة هي شركة سلامة للتأمينات الجزائر التي تعاني صعوبات في تطبيق مبادئ التكافل في ظل قانون لا يعترف بشكل صريح بوجود تأمين تكافلي وهي تخضع بذلك لقانون التأمين التقليدي مما يجعلها محصورة بين تطبيق القانون من جهة والالتزام بضوابط التأمين التكافلي وأحكام الشريعة الإسلامية من جهة أخرى ومنه الفرضية الثالثة كانت صحيحة.

النتائج:

لقد توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى بعض النتائج منها:

- يقوم التأمين التكافلي على التبرع والتعاون وعقد التكافل هو عقد خال من الغرر والربا.
- هناك هيئة رقابة شرعية تراقب أعمال شركات التكافل وتضمن عدم مخالفتها للضوابط الشرعية وأحكام الشريعة الإسلامية.
- تقوم شركة التكافل بإنشاء حسابين منفصلين حساب خاص بها وحساب خاص بأموال المشتركين.
- الفائض التأميني ملك للمشاركين وليس لشركة التكافل.
- يخضع التأمين التكافلي في الجزائر إلى قانون التأمين التقليدي.
- رغم الصعوبات التي تواجه شركة سلامة إلا أنها تمكنت من تحقيق مكانتها في سوق التأمين الجزائري.
- هناك غياب كبير لثقافة التكافل بالجزائر.

التوصيات والاقتراحات:

بعد تقديم النتائج المتوصل إليها نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة تطوير الأنظمة والقوانين التي تنظم نشاط شركات التأمين التكافلي بما يساعد على حسن أدائها لرسائلها والتماشي مع المستجدات من المعاملات ومتطلبات السوق والمجتمع وحماية جميع الأطراف ذوي العلاقة.
- على الجزائر أن تتدارك التأخير وتبادر لتبني نظام التأمين التكافلي بالعمل على تهيئة الأرضية أمامه وتذليل العقبات التي تواجه انطلاق مسيرته.
- العمل على تأسيس شركات تأمين وإعادة تأمين تكافلية قوية وذات ملاءة مالية عالية مع تدعيم قدراتها التنافسي.
- تسويق أكثر للتأمين التكافلي.
- تفعيل دور هيئات الرقابة الشرعية من حيث الأعضاء، والرقابة الآنية واللاحقة والخارجية للتأكد من السالمة الشرعية للمعاملات.
- تفعيل الإبداع وابتكار منتجات تأمينية تكافلية جديدة تلبي احتياجات مختلف الفئات والأطراف بشرط التوافق مع أحكام الشريعة.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أحمد سالم ملحم، التأمين الإسلامي، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
2. صديقي عبد الهادي، محمود الزماميري، إدارة التأمين، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، القاهرة، 2014.
3. جابر عبد الهادي الشافعي، البديل الإسلامي للتأمين (رؤية فقهية وتطبيقية مستقبلية)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009.

المجلات العلمية:

1. إشراق بن الزاوي، نوال بن عمارة، متطلبات تطوير آليات عمل شركات التأمين التكافلي، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 07، العدد الأول، 2019، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
2. العقريب كمال، قادم فاطمة، التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية المجلد 09، العدد الأول، 2021، جامعة مرسلبي عبد الله، تيبازة.
3. كريمة عباس، التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية المجلد 33، العدد الثالث، 2022، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

رسائل أو أطروحات:

1. دميحي سامية، تقييم واقع التأمين التكافلي في الجزائر - دراسة حالة شركة سلامة وكالة

ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2023.

2. شرفوح ويزه، علاوي محمد لحسن، أثر التحرير المالي على القطاع المالي في الجزائر (حالة

قطاع التأمين الجزائري) - دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020.

مواقع انترنت:

1. <https://www.amf.org.ae>

2. <https://www.altakaful-ins.ps/downloads>

3. <https://asjp.cerist.dz>

4. <https://salama.ae>

الملاحق

الملحق رقم 01: تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): جيسور عيسى رقم التسجيل الجامعي: 37034022
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 413818621 والصادرة بتاريخ: 25/12/2024
عن بلدية سيدي علي ولاية مستغانم
المسجل بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير / قسم العلوم الاقتصادية
شعبة العلوم الاقتصادية / تخصص اقتصاد نقدي ومالي
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:
واقع وتحديات التأمين التكافلي في الجزائر

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات العلمية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث ، وأتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 22/06/2025

إمضاء المعني

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.